
SULE

بيان التصحيح والسهو من المتن

صحيفه	سطر	صحيح	سهو
٥	٧	وفى	فى
٧	٣	مناق	مناقت
٢٧	١١	الثلاث	الثلاث
٢٧	١٣	تعليق	تعليق
٢٨	٨	بل الالزم	بل الازم
٣٠	١٠	عكس	عكسه
٤٤	١	المائله	لمائله
٤٧	١٠	اوزق	اروق
٦٣	١	البسيط	البسط
٦٣	١٦	نفحاتهم	نفحاتهم
٦٥	٣	نفحاتهم	نفحاتهم
٦٨	٩	عن شفاعتهم	فى شفاعتهم
٦٩	١٦	والخلة	والخله
٧٠	٥	الامة	الامه
٧١	٢	الباطنة	الناطنة
٧٤	٤	المحبة	المحبه
٧٦	١٠	فى عوارفه	وعوارفه
٧٧	١٧	من الاداب	من الادات
٧٨	٥	فنقول	فنقول
٧٨	٩	تخيله	تخليه
٨٢	١٦	خذمة الملك	خذ الملك
٨٤	٤	الله واحد صمد	صمد
٨٤	٨	الراح	الراع
٨٧	٨	عيب	غيب
٩٠	١	يشوفون	يشوقون
٩٧	٥	لان الله تعالى	لان تعالى
٩٧	١٣	تفحص	تفحص
٩٧	٢١	صحيحا	صحيح
٩٩	١١	مسترشدين	مسترشدين
٩٩	١٧	مكة	المكة
١٠١	٢٣	فلا يغرك	فلا يعز
١٠٦	٧	من تغير احوال	من احوال
١٠٨	٢٢	العرض	العرص
١٠٨	٢٣	تزين	تزينت
١٠٩	٢١	بآية	بايه

بيان التصحيح والسهو من الهامش

صحيفه	سطر	صحيح	سهو
١	١٦	فيهم واتباعا	اتباعا
١	٢٥	من عباده	لعباده
١	٢٦	لمرضاته	من رضائه
١٤	١٤	فى الاخر	فى الاخرة
١٤	٢٨	ولاخلاص	ولااخلاص
١٧	١٦	سنة	منة
٣٢	٢١	يخدع	يجدع
٣٥	١٥	بكثرة	بكثره
٤١	١٦	فقد	قد
٤٣	١	الطريق	الطرق
٤٤	١	حاجر	حاجز
٤٦	٢٢	يصطهى	يصطعى
٤٨	٦	وفقير	وفقيرا
٥١	٣٠	خالعا	حالعا
٥٤	١٢	حبه	حيه
٥٥	٩	محمدا ولا واخرا	محمدا واخرا
٥٧	٦	كل اللسان	كل كل اللسان
٦٠	٢٢	نقص	نقصر

هذه مجموعة الرسائل على اصول الخالدية الضيائية المجددية النقشبندية قدس سرهم للشيخ سليمان زهدى الخالدى المجاور ببلد الحرام سلمه الله وكرمه آمين

السلسلة المنظومة بطريق النزول (١)	صحيفة الصفا لاهل الوفا مع هامشها فى آداب الذكر (٢)	السلسلة المنظومة بطريق التوسل (١١)	بهجة السالكين وبغية المسلكين مع هامشها فى آداب السلوك (١٣)
مسيرة السالكين على سيرة السائرين مع هامشها فى سير المقامات (٣٥)	تبصرة الفاصلين عن اصول الواصلين فى الرابطة (٦١)	السؤال الوارد عن تلقين الذكر للنساء (٩٤)	حادثة الحال لبعض الخلفاء بترك الارشاد (٩٦)
النصيحة لمن يؤذى اهل الاستقامة بالغواية (٩٧)	ردما فى رسالة عبد الرحمن بن يوسف الجاوى البنجرى (٩٨)	اعتذار لبعض تارك الادب بمخالطة المنكرين المطرودين (٩٩)	حادثة رد الرد لبعض الخلفاء الجاوى (٩٩)
جواب اسئلة وردت عن بعض الخلفاء الجاوى (١٠١)	جواب سؤال الاخر المرفوع من الجاوى (١٠٥)	جواب لبعض الخلفاء فى النصيحة (١٠٨)	جواب لاسئلة شتى لبعض الخلفاء (١٠٩)
تقريض لهذه المجموعة من مشايخ الخالدية (١١٠)	وفى القرآءة جهراً فى الحلقة (١١١)		

طبع هذه المجموعة المنتخبة على اصول الخالدية برخصة نظارة المعارف العلية

تنبيه
فلما طبع هذه المجموعة على نسخة فريدة واحدة من المخلصين الخالدية فتبين بعد طبعه قبل تصحيحه اغلاط بعض ما ذكر [illegible]

صحيفه	فهرست الهامش
٠٢	فى بيان اسماء السادات
٠٣	الكلام فى الرابطه
٠٥	تلقين الذكر من النبى عليه السلام
٠٦	توجه جبريل للنبى عليه السلام على جبل حراء
٠٧	مبدء مشايخ الخواجكانية
١٣	مناجات النافعة
١٤	وصيه مولانا خالد للشيخ عبد الله المكى الارزنجانى
١٥	المراد من القريتين فى القرآن مكة والطائف
١٦	من وصية مولانا خالد لخلفائه
١٨	ووصيته حين توفى ووصية الشيخ اسمعيل
١٩	عدم تعدد المأمور بالارشاد فى بلدة واحدة
٢٠	عدم تلقين الذكر للامرد والمرأة الشابة
٢١	الكلام بالرابطة لمولانا خالد
٢٢	سبب وصية الشيخ سليمان القريمى ثلاث مرات وكيفية وفاته
٢٤	الاصل فى اتخاذ الخلوة
٢٧	التوجه للصديق الاكبر فى غار جبل ثور
٢٨	نصيحة النبى ع م لعثمان بن مظعون
٣١	مكتوب مولانا خالد لخادميه فى البغداد
٣٤	مكتوب مولانا خالد للشيخ عبد الله بقدس قبل مجيئه بمكة
٣٦	مكتوب امام الربانى فى ولاية المحمدية
٣٨	كفاية المريد المنظومة فى الآداب
٤٢	مدحيه لمولانا خالد فى حياته من خلفائه
٤٤	وكذا مدحية اخرى له
٤٦	ومرثية له بعد وفاته من خلفائه
٤٦	وكذا مرثية له من السيد ابن عابدين
٤٨	وكذا مرثية له من القائم مقام الارشاد الشيخ اسمعيل
٥٠	مدح مولانا خالد بشيخه الدهلوى
٥٤	مدح الشيخ عبد الله الدهلوى بمولانا خالد
٥٧	بيان توحيد الوجودى وتوحيد الشهودى
٥٨	مكتوب امام الربانى لبيان اسمى النبى ع م محمد واحمد

وقف لرضاء الله تعالى

مجموعة الخالدية النقشبندية

بسم الله الرحمن الرحيم

نعوذ بك يا ذا الكرم ... بسم الصمد انفتح الهمم
والحمد لك اللهم بما ... انعمت علينا من نعم
يارب صلوة منك على ... محبوبك اسعد الحرم
والآل واصحابه ومن ... استتبعهم من ذى الهمم
يارب صببت الفيض الى ... روح وامين والكرم
ومنه الى محمد نا ... فالعز لنا بالمعتصم
ومنه الى الصديق وبالس ... لمان وقاسم النسم ا
وبجعفر ذى النسبين ... والى الطيفور المختتم ب
وابى الحسن وابى على ... والى يوسف المحترم ج
وبعبد الخالق ثم العا ... رف ثم الانجير الشيم د
وبرامتنى والى البابا ... وبسيد كلال الكلم ه
ومنه الى الشاه النقشـ ... والى العطار المستلم و
وبيعقوب وباحرار ... والى الزاهد المنتقم ز
وبدرويش وبخواجكى ... وبشيخ الباقى البكم ح
والى احمد الفاروقى ... والى معصوم المعتصم ط
والى السيف وبسيد نور ... والى المظهر المقتحم ى
والى عبد الله الدهلى ... وبمولانا عين الحكم ك
والى عبد الله المكى ... نشر الافاق فى الحرم
والى اخويه سليمان الـ ... قريمى واسميل النسم ل
والى زهديهما فضلا ... منك لهم يا معطى الحكم
واجعله لمن احب بهم ... توفيقا ما دام الديم

صحيفة الصفا لاهل الوفا

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذه نبذة فى اصلاح القلب سميت صحيفة الصفا لاهل الوفا فاعلم ان الوظائف ثلاث للمبتدئين السالكين بطريق السادات الكرام النقشبندية البهائية والخالدية الضيائية رابطة الشريفة ووقوف القلبى

دوام الذكر الاولى ان يلاحظ المريد روحانية المرشد بين
جبينيه نورًا منيرًا لجميع وجوده مع القلب وينتظر
نزول الفيض الى قلبه بذلك النور والثانية ان يجمع
ادراكه وحواسه فى قلبه الصنوبرى والقلب متوجه[7]
مستغرق فى الذات بلا مثل ولا يقصد غيره والرابطة
مقدمة الوقوف القلبى ويلازمهما مهما امكن فى كل
زمان ومكان حتى فى الخلاء[8] وانفع ما فى حفظ ذلك النسبة
عد النفس يعنى التنفس بلا غفلة واسرع ما فى حصول
المقصود التسليم والتجرد عن الارادة فى امر الطريقة
بل فى كل امر كالميت بين يدى الغسال طوبى لمن كان حاله
هكذا فى اول مرة وامّا الثالثة ان يفرغ قلبه عما سواه
تعالى مهما تيسر ويجلس على عكس تورك الصلوة متوجهًا
الى القبلة بعد صلوة الركعتين والدعا[10] ان لم يكن وقت
كراهة ويغمض[11] عينيه ويقول بلسانه مع موافقة القلب
استغفر الله اما خمسة واما خمسة عشر واما خمسة

وعشرين

وعشرين مرة ويقرأ الفاتحة مرة ثم الاخلاص ثلاثًا
ويهدى مثل ثوابها الى روح امام الطريقة وغوث الخليقة
محمد بهاء الدين شاه نقشبند قدس سره ويستمد منه مدة
ويلصق لسانه بالدماغ ويتفكر الموت والغسل
والقبر والمحشر واهوالها بالعبرة ويتوجه بعد رابطة
المرشد مع الوقوف الى قلبه ويجرى اسم الذات فى قلبه
الله الله ويعد بالتسبيح ويقول بقلبه فى الابتداء فى كل مائة
عددًا او فى خطرات[13] الهى انت مقصودى ورضاك مطلوبى
واذا اخذ استغراق ولو بشعور يتبع له حتى فرغ منه
من غير تكلف ذكر واذا فرغ اشتغل به واذا غلب عليه
نوم او غفلة او كسلان فيترك فيها ويذكر وقت نشيط
ويستفيض بعد ختام الذكر مدة يسيرة مع الوقوف
اذًا تفيض امور عزيزة وان لم يفهمها ويكون محل الذكر خاليًا
عن النظر ويسد[14] الباب واظلم المحل انفع جمعًا والحاصل
يحفظ حاله وباله ولا يشبه الناس فى الحضور والوقوف

ولو كان مشابها لهم فى الصورة ولا ينقص ورده فى الليل والنهار من خمسة الاف والزيادة عليها مطلوب وان كثر ومن الاركان التوجه[١٥] وهو ان يلاحظ قلبه تحت قلب المرشد يسيرا ولطائفه كذلك ان اهل لطائف وينتظر بواسطته الفيض ولو اهل نفى اثبات كذلك وان سبح المرشد فاتبع قلبه او لطائفه دوى تسبيحه مع الوقوف ومن المهمات ختم خواجكان[١٦] قدس سرهم ويكون محله مسدود الباب ومستورا عن الناس وشرطه بعد الرابطة والوقوف مراعة الاعداد المعينة واذا ذكر اسم السادات فى الدعا يستمد منهم بحصول المقصود ومن الاعمال والاداب واعلم ان النية والحضور[١٧] شرط لكل عمل يقصد به القربة ان كان العمل فرضا او واجبا ينوى به امتثال امر الله واتباع نبيه ويشرع لله وان من السنن[١٨] الرواتب والمستحبة فينوى اتباع النبى وسلف الصالحين كذلك وان من ضروريات البشرية كالاكل والشرب وغيرهما

ينوى

ينوى التقوى على الطاعة ومنها دوام[٢٠] الوضوء والطهارة وصلوة الشكر والاستخارة قبيل الاشراق والاشراق والضحى والاوابين والتهجد وان ضاقت الوقت كفى الركعتان فى الكل والا فبالمشروع الواسع ويعمل بتلقين المرشد فى الامور كلها الا الفرايض والواجبات والسنن ولا يقلد عمل الشيخ من غير تلقين له ويستقيم[٢١] فيما لقن له ولا يحدث[٢٢] رؤياه وخطراته بغير مرشده الا اياه ولا يطلب منه تعبيره وتأويله ان امر بشئ فيلازم عليه ويحافظ اوقات الفاضلة بالذكر او الوقوف فقط وهى من طلوع الفجر الى اشراق الشمس وبعد العصر وبين العشائين ولا سيما نصف الليل ووقت الانبساط ولا بد له ان يعرف قبضه وبسطه وان كان البسط غالبا فيشكر الله وان كان القبض غالبا فيستغفر الله ويلازم الرابطة والوقوف والحال ان القبض نعمة فانه منبئ عن الغفلة وبعد حلية الاكل

والشرب واللبس ان لايكون منفوسًا ولا معمولًا بيد
تارك الصلوة ولابيد المنكر على الطريقة مهما امكن
والادب في زيارة[٢٥] القبور ان كان صاحب القبر نبيًّا
من انبياء الله عليهم السلام او اصحابًا يقوم في وجاه القبر
يبتدأ بالصلوة والسلام او السلام فقط ويقرأ الفاتحة
مرة والاخلاص ثلاثًا او احدى عشر مرة مع الصلاة على
النبي عليه السلام ويستمد[٢٦] منهم متوسلًا بشيخه اليهم
وان كان مثل الشيخ باستيذانه منه يستفيض منهم ويقصر
الاعمال كلها لله تعالى ولا يستعيض منه تعالى شيئًا من
احوال الدنيا والاخرة وان اعطى شيئًا من فضله فيشكر له
والاداب مع المرشد كالاداب للابوين بل كالاداب للنبي
صلى الله عليه وسلم والمرشد[٢٧] احق من الابوين ولا يغتر
بالتقاة الصورى ولا ينفعل بزجره ويجتنب غاية الاجتناب
عن منكر الطريقة والدخال وصاحب قيل[٢٨] وقال بل عن كل
متشيخ ومتشبه معطل يتكلم كلام الصوفية قدس سرهم

بمقتضى عقله وباحث عن الاحوال ولا باس ان يجلس[١٩]
يسيرًا مع من يعرف عجزه ويشتغل بحاله ويصاحب
باخوان المتماثل في الحال والمقام ولا يبحث[٢٠] في ذات
الله تعالى ولا في صفاته العالية ولا من القدر بل
رضي حكمه وداوم بحضوره وحبه[٢١] تعالى وهذه
المذكورات ملخص كلام السادات فاعتبروا يا اولي
الالباب ولا يحصل المقصود الا بالاداب واعلم
ان هذا العلم ليس علم السطور بل كان علم الصدور[٢٢] فلازموا
صدور اهله بحسن الادب ايها الاخوان ارشدكم الله
جميعًا عليكم بالاربعينيات التي هي منهج الانبياء والمرسلين
وسنة الله من قبلهم وطريقة سلف الصالحين واكسير
محض لانحلال عقود العناصر والطبايع وترياق المحو
ومدفعة الظلمات ويداوم الصلوات الشريفة التي
امر بقراءتها مولانا قدس سره فان نفعها كثيرة
ويقرأ عقيب كل فرض هذه الصلوة اللهم صل على سيدنا محمد

عبدك ورسولك النبي الامي وعلى السيدنا محمد وازواجه
امهات المؤمنين وذريته واهل بيته وصحبه كما صليت
على سيدنا ابراهيم وعلى السيدنا ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي
الامي وعلى السيدنا محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته وصحبه كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى السيدنا
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وكما يليق بعظم شانه وشرفه
وكماله ورضاك عنه وما تحب وترضى له دائما ابدا عدد
معلوماتك ومداد كلماتك ورضا نفسك وزنة عرشك
افضل صلوة واكملها واتمها كلما ذكرك وذكره الذاكرون
وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم تسليما كذلك
وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اهل طاعتك اجمعين
من اهل السموات والارضين وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين
وكذا عقيب كل فرض ثلاث مرات اللهم صل على سيدنا محمد
بعدد كل داء ودواء وبارك وسلم عليه وعليهم كثيرا

سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
عليه السلام عزمت على امتي ان
لا يتكلمون بالقدر ولا يتكلم في القدر
الا شرار امتي في آخر الزمان

وفي الثالث يضمها الآتي كثيرا وصل وسلم على جميع
الانبياء والمرسلين وآل كل اجمعين والحمد لله رب
العالمين وكذا في الصبح والمساء عشر مرات اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه افضل صلواتك
وعدد معلوماتك وبارك وسلم كذلك وكذا
في الصبح والمساء ثلاث مرات صلوات الله وملائكته
وانبيائه ورسله وجميع خلقه على سيدنا محمد وعلى السيدنا
محمد عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته وكذا
يوم الجمعة الف مرات اللهم صل وسلم على شفيعنا
محمد وعلى آل محمد ومن كان حنفي المذهب يقرأ بعد
السنة الراتبة الاخيرة فان الفصل بينها وبين
الفرض مكروه وقراءة السلسلة الشريفة مستحبة
ويقرأ نظم الاول للتشكر والثاني
للتوسل

م



كيوم ولدته امه وفى الحديث قال الله تعالى خمرت طينة ادم بيدى اربعين صباحا وعن انس رضى الله عنه قال عليه السلام ان خلق احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك الحديث فان جوهر الجنانى والعناصر المركبة مع الطبايع الظلمانية والظلمات الاثنا عشر انعقدت وامتزجت بالاربعينات المذكورة واختلاف ذلك وانفكاكها ودفع الظلمات وحصول المحو

عيا ذا به للحى الذى واحد القهار
ونرجو الرضا بسم الذى عظم الاسرار
فحمدا لك اللهم ارسلتنا النبى
صلوة مع السلام منا على الاخيار
واتبعتناه ثم من بعده ولى
فثبت ورضنا الى غاية الدوار
بجاه ضياء الدين خالد مولينا
واخلافه والسالف الامجد الابرار
وعبد الله وحبيب الله والنور
وسيف ومعصوم واحمدنا المختار
وباقى وخوجكى ومولينا درويش
وشيخه زاهد وعبيد الاحرار

محتاج باشد الاحتياج بها حتى تنورت وجوده العبد وتخلص قلبه عما سواه تعالى ويصير مستعد للعرفان والامانة كما فعل سيدنا موسى صلوات الله على نبينا وعليه حكم قوله تعالى وواعدنا موسى اربعين ليلة الاية ثم ميقات ربه اربعين ليلة وما ذكر بلفظ منه لم يكن دليلا لاصول الطريقة العلية بل بيانا على ان الطريقة عين الاتباع وعين الشريعة وانها تلقين خاص الى اهله لا شعور للعوام على ذلك الاصول من اجل ذلك لا احتياج النسد والدليل من غيرهم فان رجال الطريقة العلية ثقاة وصل هذه الاصول والتلقين من النبى صلى الله عليه وسلم الى الصديق الاكبر رضى الله عنه ومنه الى الرجال الثقاة ذوى الجناحين الخفى عن الكدورات البشرية والنفسية وهم بررة الكرام وصاحب الامانة مرتعا مسلسلا وموصلة الى

ويعقوبنا

الى الان والى اخر الزمان انشاء الله تعالى والاحاديث المذكورة من الكتب المعتبرة المشهورة بعضها من تفسير روح البيان ومن كتاب كشف الاسرار ومن حكمة الاشراق واكثرها من جامع الصغير وكلها مستندة فى اصلها السلام على منزله الهداية والدراية منه

ويعقوبنا والعطار والشاه النقشى
والسيد والبابا وعلى ذى الاسرار
ومحمودنا والعارف ثم الغجدوى
ويوسف ثم ابى على ذى الافكار
وابى حسن ثم مولينا الطيفور
وجعفرنا والقاسم مظهر الانوار
وسلمان والصديق ومحمدنا
وجبريل والله الذى ماجد الستار
الهى وكملنا واختم بجاههم
بما يرضيك مولى الموالى ويا غفار
ثم اتماما ورسما كتابا   طاب تاريخا وبدأ لبابا
والسلام على من استهدى   سنة ١٢٧٣
واتبع الهدى واهتدى

٣ ٣ ٣

مناجات النافعة للناجى بها
يا الهى كيف حالى مزله ذنب عسير
مفلس بالزاد يا رب رحلتى صعب عسير
ذنبه ذنب عظيم انت غفار رحيم
مخطئ عبد عليل مجرم خلق حقير
ان على الحقوق ما رعيت حقها
من العصيان والنسيان فى الزمان الجمير
انت نفى واعتمادى فاغفر الذنب العظيم
انت المغنى المعين يا مجير المستجير

ان ذنبى يا الهى قد رخلق لا بعد
ان الرحمة وسعت كل شئ يا قدير
منك لك جئت بك ما لى شئ يا مجيب
استجيب عنك فضلا انت اللطيف الخبير
انى ما فى ضميرى دلنى نحو الرضى
اعطنى من جودك لى انت الولى الجدير
ذاتك المخفى هب لى انت قاضى يا جميل
فاحمنى عما سواك سيما الروح الشرير
ابن هادى ابن مهدى ابن هو اصل الاصيل
انت يا رهك ناسخ تب لى المولى الكبير
تمت المناجات

هذه بهجة السالكين وبهجة المسلكين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله والصلوة والسلام على نبيه الذى قال تعليما لنا اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وعلى آله واصحابه الذين هم نجوم الهدى وسبل الاهتدى لمن بهم اقتدى اما بعد فلما التمس من الحقير بعض الاحبة ان احرر لهم ادب مدارج السالكين وداب معارج المسلكين على ما اقتبسناه من اصول طريقة مولانا خالد ضياء الحق والحقيقة والدين قدس الله سره وافاض على العالمين بره فابينا ان اسطر لهم ما طلبوه كيلا يلتبس به اهل السطور المتشبه المتشيخ باهل الصدور الرسوخ المشوخ ثم طلب مثل ذلك بعض احبة اخرى فلاح لى كتابة ما موا لهم احرى كيلا الجم بالكتمان عقوبة اخرى فبريت من حولى وقوتى

واستعنت منه وهو نعم المولى وسميته بهجة السالكين وبهجة المسلكين اللهم انفعنا به والمؤمنين آمين

اعلم ايها الاخ الصادق انسلك الله بسديد الصديق ان اداب السلوك الواصل الى الخواجكانية قدس سرهم مندرجة فى ثمان كلمات فارسية باصطلاحهم نوردها ونفسرها تبركا وهى هُوشْ دَرْ دَمْ التنفس بلا غفلة يعنى توالى الحضور والوقوف مع توالى النفس فى جميع الاحوال والاماكن نَظَرْ بَرْ قَدَمْ النظر على القدم للتقوية على الحضور والتصفية فى سير الافاقى فان الحواس الخمس الظاهرة كالموارد بالوان المياه لمجارى فيوض القلب الصافى فيكدر بكدورات السوء لا بد من محافظتها حتى يكون قلبا واسعا كالبحر المحيط فلا يضره الموارد سَفَرْ دَرْ وَطَنْ السفر فى الوطن يعنى تبديل الاخلاق والصفات فى سير الانفسى فالسير من الافاق الى الانفسى ومن الفناء الى البقاء وهكذا من الشؤن

الى الشؤن ومن التعين الى اللاتعين خلوة در انجمن الوحدة
فى الكثرة وذلك اذا اتخذ السالك الخلوة فى البداية
يكون حاله الكثرة فى الوحدة ويهجم عليه الخواطر
واذا تر فى الحال وغلب عليه الحضور يكون الوحدة
فى الخلوة والكثرة فى الجلوة واذا ارتقى المعاملة يكون
الوحدة فى الكثرة فيكون الحق سمعه وبصره كما ورد
فلا يزاحم السوا عند المولى ياذكرد بمعنى ذكر الله
ذكر اسم الذات بالوقوف وذكر النفى والاثبات
مع الشروط بازكشت يعنى الهى انت مقصودى
ورضاك مطلوبى وذلك اصل الاصول والنية الخالصة
لاجل العبودية لذاته فى الاعمال كلها والمقصود فى الابتداء
والانتهاء فمن ذكر الله وعمل لغير ذلك من الاغراض الدنيوية
والاخروية مثل الخوارق العادات وغير ذلك من
الاحوالات فهو خارج عن طريقة النقشبندية
ولا يعد نفسه منهم قبل تصحيح النية نكاه داشت

يعرف انه مذكور وذاكره هو الله تعالى كقوله تعالى
هَلْ اَتٰى عَلَى الْاِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا
يعنى ظهور المراقبات ياد داشت ظهور التوحيد الحقيقى
باللسان بعد الفناء والبقاء الاتمين وغير اين همه
پيداست وغير ذلك ضيعة فى الدنيا والاخرة وتفسير
الكلمات المذكورة مفصلة فى الرشحات ويلازمون
السلف مع مراعاة الاصول صحبة المرشد بعضهم الى
الموت وبعضهم الى ما اراد الله تعالى فلما قصرت الهمم
وكثرت الفتن وضاعت الاصول عن اكثر الصدور وبدلت
الملازمة بالمراسمة قامت غيرة الله عز وجل تجدد الامثل
بعد الامثل هيأ الله تعالى الامام الفايق من نسل
سيدنا عمر الفاروق الامام الربانى مجدد الف الثانى
قدس الله سره الربانى وظهوره بعد خدمة كاملة
لشيخه واجازة شاملة من الطرائق الخمس وهمة
عالية له من شيخه فى السرهند وارتفعت شمس سناه

فى الضحى وزال الظلام بعد ما هجم الليل وغشى
وبه تجدد الاصول فتبين الوصول عن الفصول واهتم
السلوك والاربعين وخلوة سلفه الصالحين وحث عليه
بكمال الآداب واتباع سنة سيد المرسلين مازال مؤيداً
طريقه بخلف بعد خلف الى ان اراد الله تعالى نشر انوار
ذلك الزلال الى اهل الروم وما حواه من المدن وهو
مشرف كالهلال بعد ما طمس العيون فيها واندرس اهل
اليقين مالهم سمة الا الاسم وما بقى الحقيقة الا الصور
والرسم ولكن القدير قادر على احياء العظام الرميم
اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون قدر ذلك النشر
فى الازل بوجود مولانا خالد من نسل سيدنا عثمان بن
عفان المبشر بالموائد بعد ما تضلع من العلوم والفنون
وحق الهنا بالفرائد نثر زواخرها وفواخرها على
اهلها بقوله حال الى وصلة ربه من غير فوائد
ولو انصبغ من الاحوال من بعض الطرائق العوائد

فاذا

فاذا اخذته جذبة الرحمن والقته الى شيخه جامع
كمال الصورى والمعنوى سيدى الشيخ عبد
الله الدهلوى بالبشارات والايقان واختار الخلوة
والاربعين بامر شيخه مرة بعد اخرى وحصل ما حصل
منه فى اقل من الاوان وامره برجوعه الى وطنه بعد
الاجازة الكاملة والامان وفضله على جميع خلفائه
برجحان ثم بشر بكتابه بقطبيته ومجدد الزمان وهو
اروى عطاش العالم بزلال انسه وزكاها بفيوض قدسه
والبس اهله حلل الخلة وحلى الحب لذاته وشيد السلوك
والاربعين وهو من آداب الطريقة بل جعله من
اعظم اركانها الفتور والهمم عما اخفى من النعم اذ به يحصل
كمال اتباع السنة النبوية ويصاد به احوال
المصطفوية وينال به يقين الصديقية ثم اجاز
من افضل خلفائه للحرم المحترم وهو افضل البلاد
باتفاق الانام سيدى السيد النبيل الشيخ عبد الله الجليل

آمراً ناهياً مرخصاً للارشاد وهادياً الى الصراط
السداد وفي حجة وداع مولانا خالد امر لسيدي
الشيخ سليمان القريمي في مكة المكرمة بان اصحب
بالشيخ عبدالله ولا تفارقه لك منه الكفاية وقبل
شربه جرعة الوصال اقام مقامه سيدي الشيخ عبد
الله سيدي الشيخ سليمان كما اختاره مولانا خالد
قدس سره وجعل له معاوناً وتابعاً في امر طريقته الولي
الكامل العالم الشيخ سالم العزبي والعلامة الجليل
الشيخ اسمعيل الجاوي وبهم حصلت الوسعة الكاملة
وانتشرت الفيوضات الشاملة والشيخ سالم وصل
الحدبة قبلهما بسنين وسيدي الشيخ سليمان يوم
الاحد والثاني يوم الاثنين في اثنين وعشرين وثلاث
وعشرين من ذي الحجة سنة خمس وسبعين
بعد الالف والمائتين شربا كأس المنية ولحق الى
الرفيق الاعلى وهو اقام الحقير مقامه كما اقامه شيخه

الطريقة للامرد الصبيح ولا المرأة
الشابة واذا لقي للنساء في ان يدخن
وراء الحجاب بواسطة المحرم ولا اهل
جمعية ختم ولا حلقة توجه بل يستغفر
كل واحد منهن في بيتها بعد قضاء حاجة
بيتها وزوجها واولادها والحقير
حين كنت في البروسة فتشت كتب
الصوفية ما حصلت غير صورة العلم
فتيقنت ان الحقيقة لا بد من مرشد
وسئلته عن بعض الثقة فقال لي ان الشيخ
اسمعيل افندي امام جامع حضرت امير محمود
من الطريقة الخالدية فاوصفني الطريقة
مال قلبي له ثم قلت من العلوم الخفي اي شيء
عنده قال علم الارتفاع فقرأت منه علم الربع وزاد
تأنس قلبي له ثم قلت لو احد من اخوانه ان
يكون لي واسطة الى الشيخ فاحسن لي الطريقة
العلية وهو راح عنه ثم رجع الى قبشوف
على وجهي وتبسم قال يقول لك الشيخ
اندامرت هو خلاف اصول طريقتنا والكمال
ان في عزارك لحية قلت عود عليه فبن
له بعد ما بيته قال بطلبك الشيخ امنح
فدخلت خلوته قال لي احسنت وقال ابتدي
فعلمني الاستخارة المعهودة امرداً صبيحاً
الشيخ سليمان عدم كون المريد ولكن جماعتنا الجاوي
من اصول طريقتنا ولكن اكثر اهل الشام
امرد وليس كل امرد صبيح اهل الاكراد بلا
واهل الروم واهل الاكراد على غلط واحد
شبابهم وشبابهم فيهم سه ومن وصية
لاخلاف فيه الاخوان لا يزالون
مولانا قدس سره الاخوان في الشفر فان لم يمكن الشيخ
انظر على اخوانه فقال السيد احمد الكبير بونس
معتذر له سليمان فقال الشيخ مولانا خالد متولياً
خليفة مولانا

آمراً

آمراً ناهياً على جميع خلفائه في وصيته مرة بعد اخرى
لتردد بعض اخوانه وقلة ثباتهم وفتن زمانه وجعل
لي المعين هو الله والمداومين لحلقة السادات
لله وفي الله وذلك بالامر والاشارة من حضرت
شاه نقشبند وحضرت مولانا خالد قدس سرهما
ومنهم وصل للحقير ما سيذكر من الاصول
ومن سيدي الشيخ السيد اسمعيل البروسي
ظاهراً وهو اجازني من الطريقة اولاً وهو خليفة
المرحوم سيدي الشيخ عبدالله ووصل من
روحانية حضرت مولانا خالد قدس سره
معنا مؤكداً قدسنا الله باسرارهم القدسية
والحقنا نزلهم الانسية آمين اعلم ان طريقتنا
اما طريقة رابطة معنعنة كما بيناها في رسالتنا
تبصرة الفاصلين عن اصول الواصلين واما
طريقة ذكر معنعن مسلسل وهما طريقتان مستقلتان

لمدرسة محمد پاشا وبعد ما تم من
دخوله الى مكة المكرمة ارسل الخبر للشيخ
عبدالله افندي نحن من الاخوان اخبنا
والقادم مزار اي شيء سبب ذلك ما جاءنا
فقال الشيخ للرسول الصحيح قوله القادم
مزار ولكن وصية حضرت مولانا الاخوان
لا يزالون الاعلى اخوانه لا عذر له فيه من
ترك وصية حضرت مولانا تركناه آخر
الامر استوفى من المدرسة ورجع الى
اسلامبول وعن سيدي الشيخ اسمعيل
البروسوي عن الشيخ عبد الله الهروي
قائم مقام الثاني لحضرت مولانا قدس سره
قال حين سئل عن الرابطة قال الحضرت الروحانية
اولى وكذلك عن سيدي الشيخ عبدالله ونص الحضرت الرابطة
الروحانية حضرت مولانا اولى استعمل
عن بعض خلفائه حين سمع انه والشيخ
الرابطة لنفسه نهيا شديدا

اسمعيل قائم مقام الاول والشيخ عبدالله
الهروي قائم مقام الثاني لحضرت مولينا
ما استعملوا الرابطة لانفسهم تادباً مع
حضرت مولانا قدس سرهم وهما العمدة
وروى سيدي الشيخ سليمان عن مولينا خالد انه
نهى الخلفاء والمريدين عن التفات صحبته
ظاهراً بل يكون نظرهم الى همم معنى
قال اولادي ثلاثة اقسام قسم له نسبة
جسماني وروحاني وهو اعلى المراتب
ثم روحاني فقط ثم جسماني فقط
منهم وسبب تكرار الوصية مرة بعد
الشيخ سليمان ان الحقير كنت في المدرسة
الداودية في السلوك وغيره فاكنت
مختلطا مع الاخوان الذين في التكية
وما كنت مداوما على الختم
والتوجهات منهم وما كنت
السنة في مكة المكرمة

للوصلة الى الله عز وجل بانفرادها واذا اجتمعا فيكون
اقرب الطرق وصلة والترقي فيها اما بجذبة الهي او الجذبة
مع السلوك والجذبة اما استغراق في المذكور
او غيبة فيه بلا شعور فتنبه وللسلوك والاربعين
شروط ثلاثة واركان خمسة واداب لما تأدبين
الاول من الاول امر المرشد للسلوك او اذنه فقط
لا يكون مع التابع او المأذون لنفسه في بلد واحد
الا اذا اذن لتابعه حال غيابه لا باس به والثاني
اتخاذ الخلوة كالقبر لموت الارادي بحيث
يربط نفسه ليأمن الناس من شؤمها ومن شرها
حتى تتوب الى الله تعالى توبة نصوحا من ضيعتها
مع حضور الجمعة والجماعة واتيان السنن كلها
وقضاء حاجته ان لم يكن له مقضي بمحافظة الحال
والثالث النية للاربعين او نصفه او ربعه للعبودية
واتباع سلفه لان العمل بلا نية صحيحة لا يفيد الا البعد

والعمل

والعمل بهوى النفس او بغرض من الاغراض لا يفيد
الا الخسران بحيث يعض بالنواجذ بما حصل له فيه
الى الموت والاول من الثاني تقليل الكلام
يعني ترك ما لا يحتاج اليه من الكلام وترك
ما لا يعني منه لان اللسان ترجمان الجنان
يغفل به فضلا عن المحرمات مثل الغيبة والنميمة
والثاني تقليل الطعام بحيث لا يحصل به
الكسل والثقل من الشبع ومن الجوع والطعام
يقوي النفس ويسمن الجسد وضدها مطلوب
والصوم للمنتهي وتركه للمبتدي اولى
والثالث تقليل المنام يعني تنقيص النوم
بالتدريج على الكفاية لان النوم غذاء الجسد
وسبب عافيته الاعتدال فيه وتابع للاكل
والشرب وفي هذه الثلاثة معنى آخر مطلوب
في المقام وذلك تقليل الكلام النفسي

وهو الخواطر خيرها وشرّها غير حضور ذات الله
عزّ وجلّ حتّى تنقطع مرّة اولا تضرّ بحضوره
و تقليل الطّعام وهو طعام النّفس والعقل
يعنى العلوم العقليّة والرّياضيّه وهى
حجاب متين لانّه سبب الفخر والوجود كما قيل
وجودك ذنب لايقاس له ذنبا غيره واعدام
الوجود والفناء مطلوب لاجل البقاء وتقليل
المنام يعنى نوم الغفلة والغافل عن ذكر
الله كالنّايم بل كالميّت فى الدّنيا معدوم القدرة
لصلاحه ورشده لابدّ له من مرشد يحييه عن
غفلته ويرشده لصلاحه ووصلته والرّابع
وهو الرّكن الاعظم ذكر المدام بارادته وهمّته
بصرف جميع اوقاته وازمانه لمشغوليّة الذكر
ممّا امر به شيخه باد ابه وشرطه ولا يحرّك اعضائه
حالة الذّكر والختم والتّوجّهات غير الاصبع الذى

يجرّ السّبحة به ويعدّ ولا يتأوّه ولا يانّ ولا يصيح
بالحالات والغنايات وكلّ ذلك مدخل للشّيطان
وحظوظ للنّفس وكثير من النّاس يحسبون انّها
جذبة وليس كذلك كما مرّ ويهتمّ المرشد منع ذلك
وسبب ذلك امّا الجهل عن الاصول وادّعاء العشق
وليس طريقتنا طريق العشق والهيجان بل طريقتنا طريقة
العبوديّة والسّكينة واهلها معشوق ومحبوب
للاستقامة فى الاتباع والعبوديّة لذاته ورضائه
تعالى بعد سدّ ما يحتاج اليه بالذكر يستغرق
جميع حالاته من النّوم واليقظة ويترك الاوراد
والاشغال كلّها غير الذّكر المامور به فى السّلوك
والعاجز لا ينقص عن خمسة وعشرين الافا
والمقتدر لا ينقص عن سبعين الفا من اسم
الذّات والزّيادة عليها مطلوب فى اللّيل
والنّهار والتّلقينات على نظر المرشد بعلاماته

كما بيناه في رسالتنا مسيرة الحكم للسالكين
واذا لقن النفي والاثبات للمريد يشتغل باللطائف
كلها في الليل دورة وفي النهار دورة ويشتغل
بينهما بالنفي والاثبات اشتغالا كثيرا بشروطه
ولو كان المريد اهل وقوف واهل مراقبات يشتغل
مثل ما ذكر حتى يغلب عليه الوقوف والمراقبة فيشتغل
باحدهما بلا خواطر ولا فتور واذا فتر فيرجع الى الذكر
هكذا يشتغل في سلوكه وفي اواخره ختم التهليل
على اهله لارواح السادات واما في غير اوقات السلوك
فيشتغل بالذكر تارة للعبودية وبالوقوف والمراقبة
اخرى للانسية فلا يخلوا عنهما دائما مرشدا كان
او مريدا امتثالا بامر فاستقم كما امرت ووفاء
بالعهود فان الانابة للمرشد عهد وبيعة باتيان
جميع ما في طريقته مهما امكن الى مماته كما كان
حال الاصحاب بما بايعوه للنبي صلى الله عليه وسلم

في سلامتهم الى وصولهم الى الله عز وجل والانابة
للمرشد كالبيعة للنبي صلى الله عليه وسلم والخامس
ثلاث توجهات معهودة في الليل والنهار داب
ساداتنا في مكة المكرمة صان الله اهاليها واعان
مواليها بعد صلوة العشاء ووقت السحور ان كان
السالكين خمسة فيقدم ختم الخواجكان والاقل
عنها مخير فيه قبل التوجه فيهما وبعد صلوة الظهر
بلا ختم خواجكان وذلك مخصوص للسالكين
ولا يدخل فيهم غير السالكين وقراءة القران وختم
خواجكان بعد العصر كل يوم في مكانهم والتوجه
بعد الظهر يوم الجمعة ويوم الثلاث في زاوية
الصديق الاكبر رضي الله عنه وارضاه في زقاق
الحجر لعانة الاخوان وتعليق الباب والخلوة عن
نظر الناس وتغميض العينين في الكل وعدم دخول
الاجنبي في الحلقة من واجبات طريقتنا العلية

واشتغال الذكر فى الحرم الشريف منفردًا فى الغلس او من
وراء الاسطوانة مستورًا عن النظر لا بأس به واجراء
ذلك فى كل مكان على نظر المرشد باتباع سلفه لا يزيد
ولا ينقص عن ذلك وآدابه كثيرة والطريقة كلها ادب
والطرق الى الله تعالى عدد انفاس الخلايق وحقيقته
سنوح فى حشاء اهل الصلاح وبه حصل لهم النجاح
والفلاح واخذ جميع الادب من الكتاب تضييع الاوقات
بل الازم ذكر ما هو الاهم والتمسك بامر المرشد كما بيناه
فى رسالتنا صحيفة الصفا لاهل الوفا وامّا الادب
مع المرشد فمختلف باختلاف الامزجة فان ادنى
الاصحاب فى مرتبة الولاية فطباعهم متنوعة
والاقرب لادب المرشد كالادب للابوين بخفض
جناح الذل وبسط الرحمة لهما بمقتضى مشربهما
بل المرشد اولى منهما ومن آداب السلوك ترك[14] الحيوانى
فى الاكل ويأكل من النباتى والعسل نباتى فان البشرية

مشتركة بين صفة البهيمة وصفة الملكية
وتقليل الاشتراك بتقليل المناسبات بينهما بل
المقصود اعدام صفة البهيمة بتبديل غذاء الظلمانى
الى غذاء النورانى ويستملك صفة الملكية وهم
لا يعصون الله ويفعلون ما يؤمرون من الذكر
والحضور والمراقبات والشؤنات الالهية وغير ذلك
والقربان من صفة البهيمة الابنية الاتباع فى غير
السلوك فيثاب عليه ومنه اكل الحيوانى مرة
واحدة فى العشرين[15] وان لم يأكل فيها وفى التسعة
وثلاثين او فى واحد واربعين باذن المرشد
بعد حلية الطعام ان لا يكون منفوسًا ولا معيونًا
ولا معمولًا بيد منكر الطريقة او الشيخ ولا يجتمع
السالكون للاكل فى سفرة واحدة الا مع رعاية الادب
لا بأس به والاولى ان يأكلون منفردًا فى خلوتهم
ويداوم السنن الرواتب والتهجد والاشراق

والاوابين مستوراً عن النظر ولاسيما عن نظر المرشد
ولا يخبر خطراته ورؤياه الا لمرشده ولا يطلب منه
التعبير والتاويل ولا يخبر احواله واشتغاله قبل
استفساره الا اذا غلب عليه الخواطر فيخبر بعينه ويعالج في
دفع الخواطر بالرابطة وبكثرة الاشتغال
وبتجديد الوضوء والاغتسال وبتبديل مكان
ذكره والمرشد بكشفه لا يعامل المريد
بل بخبره يعامله ولا يستند المريد حال الاشتغال
ولا في حلقة الختم والتوجهات الى شئ اوالى
احد في جنبه بل يقعد على عكسه تورك الصلوة
او كيف ماتيسر له واضعا يديه المفتوحين
على ركبتيه طالباً رضائه تعالى ولا يتساهل
في التوجه ولا يغفل عن نزول الفيوض
الى حقيقته بمقتضى المراتب له واكتساب الفيوض
لا يحصل الا من المرشد المختار يداً بيد والتسبب

للاكتساب

للاكتساب لا يكون الا الحب الصادق له العاري
عن التصنع والتشبه وهو منتج الاخلاص والادب
مع المرشد وهما منتجان الفناء في الله عز وجل ويقدم
به شيخه على جميع المشايخ ويفضله كما قيل حبك
الشئ يعمي ويصم عن غيره وكل ما يحصل من
الشيخ خلاف مشربه او خلاف المشروع يأوله
بتأويل صحيح او منوط على حكمة خفية او امتحان
له بذلك يزيد حبه له فلا ينكر عليه بادنى شئ
مخالف لمشربهم فضلاً عن مخالفة الشرع فان
الشرع يبيح المحظورات لمصلحة ظاهرة او لحكمة
خفية فالمريد لا يعرف حقيقة ذلك فيجب عليه
التأويل او السؤال عنه لمرشده ان امكن ولا يقطع
الفيوض عن نفسه بذلك   واما المتشيخ المتشبه
فظاهرهم مزين على مشرب الناس ويراؤن انهم
في كل واد يهيمون وهم قطع طريق الوصلة وسم القاتل

عن حيات الحقيقى فيجب الفرار والبعد عنهم لتحصيل
رضاء الله عز وجل فان الانسان مبتلى من اول هم الى
غايتهم فلما اراد الله تعالى ابراز ذاته العلية اقتضى
شأن الحب ايجاد نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
من نور ذاته عز وجل واظهر من نوره صلى الله عليه
وسلم العوالم كلها فلما تموجت الانوار وتلاطمت
الاطوار اقتضت الحكمة الالهية هبوط ذلك من
الجنة الوصلة الى حجب عالم الارواح عقوبة لهم
بجناية شانهم ولحجابهم عن ذات البحت ولما آنست
الارواح بعضهم مع بعض ونسيت شان الاول
لبعد العهد فيها حقت عليهم الرد الى محبس عالم
الاجساد والقيود لبعدهم عن الذات وانسيت
بعضهم مع بعض عقوبة لهم فوق العقوبة الاولى وسلط
عليهم انفسهم وقرينهم والطبيعة وامزجة المقيدة
والدنيا وجنها المبعدة عن رضاء الله عز وجل

وامرهم بقوله فِفِرّوا اِلَى اللهِ من هذه القيودات وارحموا
انفسكم من المعيوبات والانبياء العظام واهل الله
الكرام سالمون عن ذلك فى كل زمان نزلوا مع الغافلين
عن منزلتهم الاولى الى الدنيا عالمون عارفون ولا يعصون
الله ولا يغفلون عن اصلهم لومة لايم ولا نسيان
مع وصلهم الى هذا المكان ويفعلون ما يؤمرون
فى كل آن جاؤ لدعوة الغافلين الناسين عن اصلهم
والساهين عن وصلهم الى مقامهم ومنزلتهم الاولى
رحمة من رب العالمين ورأفة من الرؤف الرحيم فدعوهم
بالحكمة والموعظة الحسنة بقدر عقولهم واقدارهم
وساد من صافحت السعادة واتبع الرسول والحق
وقال الحق احق ان يتبع وعرجوا الى منزلتهم الاولى
فى الدنيا بجهاد النفس وقطع الهوى ونالوا منازل
السعدا والشهداء فانهم شهداء جهاد الاكبر وطغى
من عانقت الشقاوة وغارت الهوى واتبع خطوات

السّيطان وشهوات النفس الامّارة فتردى وخلف
عن جهاد النفس وغوى ووصلوا السّجن المؤبّد
الاذى وهو الجحيم والنّار اللظى فمنهم ابدا بقى ومنهم
رجع الى الجنّة المأوى بمقتضى جنايا تهم فى الاولى
ومنهم حبس فى الاعراف بتقدير المولى يا ايها القائل
الغافل عن اصله ويا ايها المسوف العاطل عن وصله
تنبه تنبه فانته عن الامل ولازم على العمل العارى
من الاغراض والعلل بنظر المرشد من الكمل لمقصودك
العزيز تنل اللّهمّ اهدنا فيمن هديت وتولنا
فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شرّ
ما قضيت وتوفنا فيمن رضيت وكلّ ذلك فى
يديك وصلّ وسلّم على اشرف رسلك واتم واصلك
وعلى اله المنعمين برضاتك والتّابعين المشتاقين
الى رضوانك وعلى اضعف عبادك واقصر عبادك
الى وصلك ولقائك

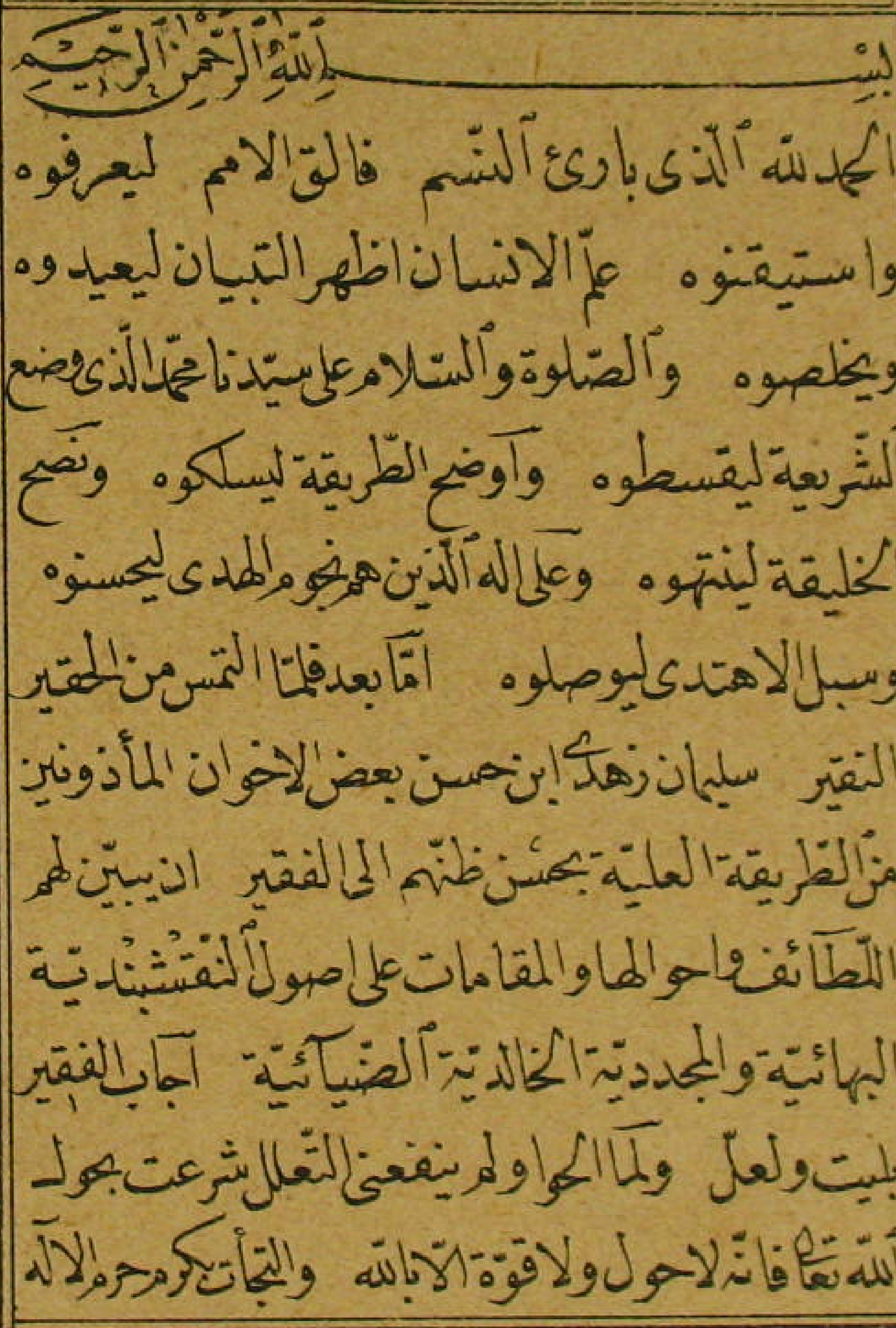
بالتمسك قلبا وقالبا باهل العارف والخروج عن جميع الزخارف وكما
والاجتماع من خلفاء هذه الطريقة قدس
الله امر دمو اليها وامد فى الذين خرجوا
مخترعاتهما فانظر قد يكون امر
بعون الله تعالى بدولة الشهود باطنهم
القاهرة لو كانوا منقلبين على الفرش
الممهدة والنار الفاخرة تشترط كان
لاخلاص واتباع السنة وترك البدع
والاعراض الكلى عن متاع الدنيا والميل الى نعيم
الاخرة عليهم محبة كثير من الاولياء والعلماء ما رواه
ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه ليذكرن
الله عز وجل اقوام فى الدنيا على الفرش
الممهدة يدخلون الدرجات العلى عند الحديث
الشريف دليل على صحة ما عليه السادات
النقشبندية قدس الله اسرارهم وافاض
علينا انوارهم ومن لم يوفق احد الامرين

فحق له البكاء على نفسه لله در القائل على
نفسه فليبك من ضاع عمره فليس له منها
نصيب ولا سهم فعليكم على قدر المقدور
بالاعتناء بالاذكار الخفى والاستمداد من
سادات هذه السلسلة السنية ولا يصدنكم
عما ماتم من المراتب العلية فقليل هذه
الطائفة كثير وضعيفهم عند الله
جليل وحقيرهم خطير وقطرتهم تدرى بالبحر
فضلا عن الغدير من يقول قليل منك
يكفينى ولكن قليلك لا يقال قليل
فحسبنا الله ونعم الوكيل هذا المكتوب لسيدى
انتهى منه الشيخ عبد الله احمد الله وبعد
وسلام على عباده الذين اصطفى من العبد الفقير
اصطفى خالد الكردى الى حبيبه
اللبيب الشيخ عبد الله سلام
قد

بعطر القدس بابتسام الورد
اما بعد فقد تكرر منكم تذكارها
المستكين للاستشارة لافراد بعض
المريدين من الحلقة العامة وتخصيصهم
بصحبة خاصة وتوجه على حدة كما
يافيه صلاح احد من المسلمين
فلا وابن لكن الملتمسين لهذا الامر
لو رضوا بالقعود مع اخوانهم الفقراء
لكان اقرب لهم الى التواضع واوفق باتباع
السنة وأكثر لهم فيضا واحسن لاصلاح
قلوبهم واقمع لطور الجاهلية الجهلاء
وماكتبتم من صيد خادمنا الملا احمد
الخطيب وعدم قيده فهو معذور فيه
مع على كثرة مكرم وكيف كما نطلع عليه
من مكتوبه الذى ابلغ فى اعراب اسلوبه
واوصيك ببذل المجهود والرضا بالموجود
والوفا بالعهود ودوام الاقبال
الى المحبوب المعبود ولا تغفل
عن الشكر على نعمة الاسلام
ويشتر الشكر فى ذلك المقام
وعن الدعاء بسلطان الاسلام
والدعاء لهذا اللاوشى المستهام بتوفيق
الاتباع التام وحسن الختام
منه

قد فرغ القلم من تسويد الرّقم فى السّبت الثّامن
من الرّجب الاصمّ فى السّنة الثّامنة والثّمانين
بعد الالف والمأتين فى الطّائف
لطيف الاستيناس فى جوار
سيدنا عبد الله بن عبّاس
رضى عنهم رب
النّاس
آمين

مسيرة السالكين على سيرة السائرين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بارئ النسم فالق الامم ليعرفوه واستيقنوه علّم الانسان اظهر التبيان ليعبدوه ويخلصوه والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذى وضع الشريعة ليقسطوه واوضح الطريقة ليسلكوه ونصح الخليقة لينتهوه وعلى اله الذين هم نجوم الهدى ليحسنوه وسبل الاهتدى ليوصلوه اما بعد فلما التمس من الحقير الفقير سليمان زهدى ابن حسن بعض الاخوان المأذونين من الطريقة العلية بحسن ظنهم الى الفقير اذ يبيّن لهم اللطائف واحوالها والمقامات على اصول النقشبندية البهائية والمجددية الخالدية الضيائية اجاب الفقير بليت ولعل ولما الحوا ولم ينفعنى التعلل شرعت بحول الله تعالى فانه لا حول ولا قوة الا بالله والنجاة بكرم حرم الاله

لكن بطريق الايجاز والاجمال ومنه التيسير والاكمال وسميت مسيرة السالكين على سيرة السائرين وما سيذكر ليس علم السطور المفهوم من الالفاظ بل هو علم الصدور المعنعن من اهله الى اهله عليك الاقتباس من صدور اهله باد ابهم والعبارات للتمكين بعد التكميل وبعد فاعلم اولا ان للانسان لطائف عشر كما فرد بذلك امام الربانى مجدد الف الثانى قدس سره وهى على قسمين خمس من عالم الخلق وخمس من عالم الامر القسم الاول نفس للحيوانى والعناصر الاربعة وهى التراب والماء والهواء والنار بعضها ثقيل بالذات وبالاضافة وبعضها خفيف بالذات وبالاضافة والثقيل بالذات وهو الذى حركته الى الاسفل بالذات فهو التراب والثقيل بالاضافة وهو الذى حركته الى الاسفل بالاضافة وهو الماء والخفيف بالذات وهو الذى حركته الى الاعلى بالذات وهو النار والخفيف بالاضافة وهو الذى حركته الى الاعلى

بالاضافة وهو الهواء وللجسم المركب منها على قسمين
لطيف وكثيف والاول مركب من الثلاث اودونها غير
التراب وهو الملك والجن وغيرهما والثانى مركب من
الاربعة وهو الانسان والحيوانات وغيرهما وان كان
الاجزاء المركبة منها على السيان فحكم الجسم المركب الاعتدال
على كل حال وان مختلفة المقدار من احكام الاجزاء فالحكم
للغالب فان لكل منها خاصة مستقلة فالتراب بارد
ويابس والماء بارد وراطب والهواء حار وراطب
والنار حارة ويابسة وللتراب خاصة فايقة للانسان
وهى سر الخلافة والتفضيل على الكل من الجن والملئكة
واما النفس الحيوانى فهى الجوهرة البخارية اللطيفة
الحاملة لقوة الحيوة وللحس والحركة الارادية وغيرها
وتسمى روح الحيوانى فهو جوهر مشرق للبدن فعند
الموت ينقطع ضوئه عن ظاهر البدن وعن باطنه وله
ثلاث مراتب وان تعلق ظاهر البدن وباطنه

فهو اليقظة وان باطنه فقط وهو النوم وان
لم يتعلقهما وهو الموت وذلك اما باجتماع البخار
فى الدماغ فانقطع ضوء الظاهرى فيحصل به النوم
واما بضعف قوة الجسمانى بانقطاع الارزاق بتقدير
الله فانقطع ضوء الظاهر والباطن فتحلل الموت
والطبيعة تابعة للحيوة وهى عبارة عن القوة السارية
فى الاجسام بها يصل الجسم الى كماله الطبيعى
واما محل سلطنة النفس فالدماغ وتسمى فى هذا
المقام نفس الناطقة وحقيقة الانسان ونفس
الانسانى والعقل بسبب تعلقها الى اللطيفة الربانية
والدرة البيضاء المودعة فى جوف الدماغ ما بين
الجبينين وهى محل مشاهدة الاعيان الثابتة الغيبية
بجزئياتها كشفا وجدانيا بعد التصفية التامة
قبل الفناء وكشفا حقيقيا بعد الفناء والبقاء
باتباع التام واما كشف الوجدانى فيحصل لمن اجتهد

بالرياضات الشاقة وتصفيتها ولو كافرا واما
كشف الحقيقي فما يحصل الا بعد شرح الصدور
بنور الايمان بشرطه وقبل التصفية فمحل الكبر
والغضب والعنف والغلظة والجبر والانانية
وكل صفة رذيلة واما فى دائرة الدماغ فبطون ثلاثة
وفيها حواس الخمس الباطنة وهى حس المشترك وحس
الخيال وحس المتخيلة وحس الواهمة وحس
الحافظة وفى اول بطن الاول الاكبر حس المشترك
وكل شئ يحس بحواس الخمس الظاهرة يرتسم فيه لانه
خزينة الحواس الظاهرة ومنها ينتقل الى الخزينة الخيال
فى اخر بطن الاول ومنها الى الخزينة المتخيلة وهى فى بطن
الثانى الصغير الطويل ومنها الى الخزينة الواهمة
وهى فى اول بطن الثالث ومنها الى الخزينة الحافظة
الثابتة فى اخر بطن الثالث وكل شئ يدخل فى الحافظة
لا ينسى ابدا وكل شئ لا يصل اليها ينسى بمقتضى المراتب

والبعد

والبعد وهذه المذكورات صفة للنفس فى مراتب
للحس والادراك لا كما زعمه الفلاسفة واما الحواس
الخمس الظاهرة فالسمع والبصر والشم والذوق
واللمس وهذه الحواس العشر سبب علوم الكفار
وحكمة اليونانيين والمشائيين منهم بعد تصفيتها
وغاية مرمى عقولهم وفوق ذلك ليس لهم نصيب
الا بنور الايمان واما للمؤمنين السالكين الى طريق
الرضا هى حجب عظيمة وظلام سخينة لا تزول
الا اذا كان عناية الاله يتنفر عن كل المحسوسات
والمعقولات ويستقبل الى قلبه ولطائفه
وللنفس صفة سبع نفس امارة وهى التمكين
فى طبيعتها الاصلية السفلية والانهماك
فى اللذات والشهوات ودواعى الشيطنة والامر
بها والدنيا عندها كالعروسة المهيئة تحرص
على المعانقة ونفس لوامة وهى قد رما تنبهت

عن الغفلة تنقاد الى امر الله والخيرات والحسنات
وقد رمازهلت تلوم الى اصلها الرذيلة وتمكن بها
ونفس ملهمة وهي التي انخلعت عن الوسواس
وحديث النفس ويغلب عليها الهام الملك بالحق
والانقياد ولو بقي بعض رعونتها فانه وان فني
البدن والجسم الكثيف فالنفس على انانيتها ونفس
مطمئنة وهي التي تنورت بنور القلب وانخلعت
عن صفاتها الذميمة واتصفت بالاخلاق الحميدة
اوسكنت تحت الامر وزال اضطرابها لانها فنيت
ونفس راضية وهي التي انعدمت انانيتها بالفناء
الحقيقي واتصفت بالتجليات والشئونات الذاتية
بعد موت الارادي ونفس مرضية وهي التي ارتدت
برداء البقاء الحقيقي وتزينت باعتبارات الذاتية
بوجود الموهوب ونفس عبودية وهي التي آلت عن
تعبد جميع كمالات الافعال والاسماء والصفات

والشئونات والاعتبارات كلها الى عبادة الذات
الصرف المطلق ولا تستكمل النفس بهذا الترقي
والغاية الابعد السلوك بطريقة موصلة من
الطرق العلية واقرب الطرق الى ذلك طريقة
المجددية النقشبندية ولا سيما على مواظبة الخالدية
الضيائية قدس سرهم ولا يمكن تصفيتها الا
بتصفية اللطائف الخمس الامرية وهي القلب
والروح والسر والخفي والاخفى ولها دائرتان
وفي دائرة الاولى يحصل سير الافاقي لتعلقها
اولا بمواد البدن والجسد وفي الثانية يحصل
سير الانفسي لتعانقها بالنفس بلا واسطة مواد
الجسدي لفناء الجسد في هذا المقام بالذكر واعلم
ان النفس سارية في جميع البدن واللطائف
كما هو المفهوم من تعريفها السابق فباعتبار تعلقها
الى المضغة المعدة الصنوبري الشكل تحت ثدي الايسر

وأمّا القلب فلطيفة ربّانية وقوة مودعة في المضغة
المعلّقة منبثة في جميع البدن من الاعضاء والاجزاء
بواسطة العروق والعصب وهو محلّ نظر الالهى
والهام الملك والقاء وسوسة الشّيطان كما ورد
في الاثر ما من آدمى الا لقلبه بيتان في احدهما ملك
وفي الآخر شيطان فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر
الله يضع منقاره في قلبه ووسوس او كما قال
وكذا حديث اللمه   وأمّا الرّوح فلطيفة ربّانية
مدركة منطبعة في البدن مودعة في الكبد وقد تكون
مجرّدة مشرقة   وأمّا السّرّ فلطيفة ربّانية مدركة
مودعة في الطّحال   وأمّا الخفى فلطيفة ربّانية مدركة
مودعة في المرارة   وأمّا الاخفى فلطيفة ربّانية
مدركة مودعة في الكليتين وهذه الكيفية بسبب
تعلّق كلّ منها الى البدن والمادّة المقرّرة في سير
الآفاقى   وأمّا في سير الانفسى بعد فناء الاجسام

قدر الاصبعين او زايداً المائلة الى جنب اليسار قدر
الاصبع او نحوه تسمّى قلباً وروح الحيوانى وباعتبار
تعلّقها الى الكبد الابيض تحت ثدى الايمن مثل القلب
تسمّى روحاً وروح الانسانى وباعتبار تعلّقها الى
الطّحال الواقع بين الصّدر وبين ثدى الايسر تسمّى
سرّاً وباعتبار تعلّقها الى المرارة الواقعة بين الصّدر
وبين الثّدى الايمن تسمّى خفيّاً وباعتبار تعلّقها الى
الكليتين في وسط الصّدر وباعتبار المحاذات تسمّى
أخفاء   وللنّفس في هذه المعادن خاصّة عجيبة واسرار
موهوبة من عند الله باعتبار المحلّ   فمعدن القلب
محلّ الرّقّة والمعرفة والحبّ والصّبر   ومعدن
الرّوح محلّ الرّحمة والبسط والسّرور   ومعدن السّرّ
محلّ الفرح والضّحك والغرور   ومعدن الخفى
محلّ الحزن والخوف والبكاء   ومعدن الاخفى
محلّ الشّهوة والجرءة والشّجاعة والحرص

الكثيفة فيصير ذلك اللطائف صفة للنفس المجردة
عن المادة وقائمة بها وفناء اللطائف قبل فناء النفس
وبقائها ببقاء النفس وللطائف الامرية نسب
غريبة واعتبارات عجيبة فان مقام القلب مقام
ولاية آدم عليه السلام فلكل من الانبياء عليهم
السلام ولاية على حدة بالاصالة لهم وبالتبعية
لامتهم واما نبوتهم فوق ولايتهم فمخصوصة
لهم الا لاخص الامة نصيب بالطفيلي ومقام
الروح مقام ولاية نوح وابراهيم عليهما السلام لان
للروح اعتبارين كما سبق بطريق الانطباع والتجرد
ومقام السر ولاية موسى عليه السلام ومقام
الخفي ولاية عيسى عليه السلام ومقام الاخفى
ولاية سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم
ونسبة اخرى فان عالم القلب عالم الملك والشهادة
وعالم الروح عالم الملكوت والارواح وعالم السر

عالم الجبروت وعالم الخفي عالم اللاهوت
وعالم الاخفى عالم الغيب الهوية الالهي واعتبار
آخر مرتبة القلب مرتبة الافعال ومرتبة الروح
مرتبة الاسماء ومرتبة السر مرتبة الصفات
الثبوتية ومرتبة الخفي مرتبة الصفات السلبية
ومرتبة الاخفى مرتبة الذات المطلقة ولكل
لطيفة من اللطائف الامرية انوار على حدة فنور
القلب اصفر اللون ونور الروح احمر اللون ونور
السر ابيض اللون ونور الخفي اسود اللون ونور
الاخفى اخضر اللون ونور النفس الناطقة ازرق
اللون والوان هذه الانوار قبل الفناء واما بعد
الفناء باتصاف الوجود الموهوب الرفرفي من الله
والبقاء الاول بالصفات فان نور الجميع على
لون واحد وهو لون العقيقي واما بعد البقاء
الحقيقي بالذات فنور الجميع بلا لون ولا كيف

ليس مثله شئ وتلقين الوانها للمريد ممنوع وأمّا
المشاهدة والكشوف بهذه الانوار والاحوال فليست
حاصلة لكل شخص من المريدين بالسّهولة بل حصوله
لكل فرد بمقتضى اجزآء العناصر والطبايع فى التلوين
فانّ كلا منهما احكام مستقلة مؤثرة فى الاجسام فاذ
كان للجسم المركب منهما مساوية الاجزآء فى كل حال
والقابلية الازلية والاستعداد تامة كاملة للجسم
والتوفيق رفيقا له فحصول ذلك اسهل بيد المرشد الكامل
من توجه واحد او توجهين الى السّنة او السّنتين والّا
فالسّهولة والبطوئة على اختلاف الاجزآء والقابلية
متفاوتة الحصول والحال انّ حصول ذلك ليس بمقصود
لانّه قطع طريق السالكين بل المقصود تحصيل حضور
الدائمى فى الملاء والخلاء فى البداية ليكون السالك
طالب الرضا على البصيرة وظهور الحيرة والمشاهدة
والعيان وحق اليقين فى النهاية لتحقق العبودية

والفتوة ومرتبة الانسان هذا وأمّا الرؤيا التى
فى النوم فحاصلة فى عالم المثال بمقتضى سير السالك
فى العناصر واللطائف ومناسبتهما بين الرآئى
والمرايا وحسنها وقبحها بتصفية العناصر واللطائف
وكدوراتهما ويعرف بعلاماتها ثمّ اعلم اذا اخذ
السالك سير الافاق بعد تلقين الذكر من المرشد
الكامل المكمل المستكمل بسلوك السادات المامور
من طرفهم ظاهرًا وباطنًا لخدمة الفقرآء المتوجهين
الى الله عمومًا كالخلفاء المأمورين للارشاد
لا كالمأذونين المأمورين لانفسهم على اصولهم
وآدابهم اذا حصل للسالك حرارة القلب
بمقتضى غلبة عنصر النارى او الحركة بغلبة عنصر
الهوآء او الصفوة والسكونة بغلبة عنصرى الماء
والتراب وحصول الكل بالتفاوت او الاتفاقية
او التحير التام من مساوات اجزآء العناصر والطبايع

بطريق التمليك والدوام فى النوم واليقظة لا بطريق
الانعكاس والسراية من الغير يلقن الذكر الى
لطيفة الروح والسر والخفى والاخفى والنفس
الناطقة ولطيفة الكل بجميع الاعضاء والاجزاء
حتى جزء الذى لا يتجزى من البدن والشعرات
اما تلقينا وحادًا بالثانى واما مرة واحدة فى
توجه واحد واذا حصل للطائف مثل احوالات
القلب بطريق التمليك والثبات كذلك وسراية
الذكر لجميع البدن والشعرات بل الجزء الذى لا يتجزى
من اجزاء نفسه ومن اجزاء الكائنات تابعة
لنفسه والغلبة عليه فى النوم واليقظة بالاصالة
ويسمون ذلك الذكر سلطان الذكر يلقن له
ذكر النفى والاثبات باجراء ذكر لا اله الا الله
بالقلب على سبعة الشروط والاركان على
المشهور منهم الاول وقوف القلبى باحضار

جميع اللطائف والاعضاء والاجزاء فى حضور
الذات بلا مثل ولا كيف والاستغراق فيها
والثانى حبس النفس تحت السرة والارسال بالتدريج
مع الذكر حتى لا ياخذ الخفقان والثالث
ملاحظة الخط بمد لا من السرة الى الدماغ وبمد اله
منه الى الكتف الايمن وبمد الا منه الى القلب واثبات
الله فيه على صورة لاء المعكوسة المرسومة بالخيال
فى الصدر بنور الذكر الدالة على نفى الوجود ومحو
البدن وقاطعة للخواطر بالمحو هكذا صورتها
والذكر جار عليها والرابع ملاحظة المعنى بلا محبوب
او بلا مقصود او بلا معبود الا الله تشبيهًا للغاية
ولا يلاحظ بلا موجود لان الجسد موجود فى هذا
المقام والخامس ضرب الشديد بالا الله بحيث
تزلزل اللطائف والبدن كلها والسادس وتر
العدد يعنى التنفس على عدد فرد لا زوج والسابع



ضمّ محمد رسول الله قبيل التنفس والهي انت مقصودى
ورضاك مطلوبي ويتكرر هكذا الى ان يحيط حرارة
الذكر بجميع البدن او احاطة الحركة والاضطراب
او ظهور السكونة والوسعة او كثرة الاستغراق
بالتمكن والبسط واما نتيجة ذلك الذكر فذوبان البدن
وطلوع كوكب المحو واذا وصل وتر العددى الى واحد
وعشرين بمراعات الشروط لابد من حصول النتيجة
باتفاق السادات قدس سرهم وظهور ذلك بطريق التمليك
والثبات لا بطريق الانعكاس والتوارد فان بعض
احوال النهاية يحصل في البداية بطريق لا عبرة لها
واذا حصل النتيجة يلقن ذكر الوقوف وهو ان
يحضر جميع اللطائف والاعضاء والاجزاء في
حضور الذات بلا مثل ولا كيف بلا تكلف ذكر اسم
الذات بل يكون حاضرا بالمسمى واذا غلب عليه
الاستغراق والحضور في الخلاء والملاء والتمليك

والنفس قائمة على حالة لوامة يلقن له مراقبة
احدية الافعال والمراقبة مطلقا استدامة العبد
باطلاع الرب عليه في جميع احواله واما
الاحدية فالمتوجه مع الاطلاع الى الذات
المتصفة بجميع الصفات الكمالية والمنزهة
عن النقايص على الدوام في كل حال باحاطته تعالى
بجميع الوجود والاشياء بلا كيف ولا كم ليس
مثله شئ وينتظر الفيض من الفياض المطلق
ومورد الفيض هنا القلب واذا غلب عليه هذه
الاحوال وظهر افعال الاله لا فاعل في الكون الا الله
الفعال بظهور فعل فاعل الحقيقي في الحركات والسكنات
بحيث لا ينظر الا بنظر الله ولا يمشي الا بمشية الله
وامثاله ويظهر له معنى الحديث القدسي فبي يسمع
وبي يبصر وبي يبطش الى آخره ويغلب عليه هذه
المعاملة ومحوية الوجود بالتمليك وينتهي سير

وظهورها له اظهر من الشمس في وسط السماء
والدنيا وما فيها والسموات السبع والكرسي
والعرش والجنة والنار عند ذلك السالك
كالذرة في شعاع الشمس لكن في هذا المقام يخاف عليه
بان ينكر شيخه ويرى نفسه افضل واكمل منه كانه
هو مالك الملك والتصرفات كلها تحت يده والحال
ان النفس مزينة بجميع كمالات الافعال والاسماء
الظاهرة وقائمة بالرياسة ودائمة بالانانية ولابد
من مرشد كامل يخلصه عن هذه البلية العظيمة
والورطة الكبيرة بجمعية النظر اليه وبهمة
التامة له لان المسلكين بعد في برزخ النفس
مقيد ومحبوس وذكر التهليل باللسان سبب
الترقي في هذا المقام بملاحظة لا موجود الا الله
وذكر اسم الذات كذلك سبب للترقي ويظهر له توحيد
الشهودي واذا وافقت له العناية الالهي بالجذبة

الافاقي الى الغاية ويظهر له ظلال الاسماء ويحصل
فناء القلبي والنفس قائمة على حالة ملهمة وهذه
الكيفية والغاية مقدرة في الاصل بخمسين الف
سنة مما تعدون ولكن بعناية الالهي وبهمة
المرشد يصير البعيد قريبا ويبتدأ بسير الانفسي
الذي هو فوق العرش العظيم ببداية اسم الظاهر
يلقن له مراقبة المعية وهي التوجه الى الذات
بان يطلع معنى الحقيقي لقوله تعالى وَهُوَ مَعَكُمْ
أَيْنَمَا كُنْتُمْ بحقيقة الحال وينتظر الفيض من
الفياض المطلق ومورد الفيض هنا لطائف الاربع
غير النفس ويتشرف بفناء في الشيخ ويتلطف
بحقيقة معيته تعالى في الكون بجميع الاشياء
والوجود لكن ليس كمعية الخلق مع بعضهم ولا بطريق
السريان في الوجود ولا التداخل في الاشياء بل سر
بين الرب وبين العبد المشرف بولاية الصغرى

او السلوك او بهما وفنيت النفس وفقدت الانانية
ووصلت الى الاطمينان بحيث لاتبقى ولاتذر بتجاوز المراتب
الثلاث باعتبار المظاهر الثلاثة وبلحوق النقطة
التى هى اصول اسماء الظاهرة فى مراتب الثلاث
وحقيقتها وبداية اسماء الباطنة وصافحت له الولاية
الكبرى وهى ولاية الانبياء عليهم السلام بالاصالة
ووهب له الوجود الموهوب الوفى من فضل الله بعد
الاستهلاك والاضمحلال والجمع يلقن له المراقبة
الاقربية بمعنى الحقيقى الباطنى لقوله تعالى
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وهى التوجه الى
الذات باطلاع اقربيتها الى السالك من ذاته الموهوب
ومن روحه المرغوب وينتظر الفيض من الفياض
المطلق ومورد الفيض النفس الراضية فى اسم الباطن
والذكر باسم الذات والتهليل اللسانى سبب الترقى
بملاحظة معنى لامقصود الا الله ويظهر له توحيد

الوجودى واذا ترقت المعاملة بسير المراتب الثلاث
لاسم الباطن والمعانقة مع النقطة التى هى
حقيقة اسم الباطن وولاية العليا التى هى ولاية
الملاء الاعلى عليهم السلام بالاصالة وظهور الشؤنات
والاعتبارات الصفاتية وظهور التفرقة بعد الجمع
وهى جمع الجمع يلقن له مراقبة احدية الذات وهى
التوجه الى الذات الاحد الصمد القيوم والانتظار
للفيض من الفياض المطلق ومورد الفيض النفس
المرضية والعناصر الثلاث غير التراب وكثرة النوافل
وطول القراءة فى الصلوة والذكر باسم الذات والتهليل
بملاحظة لامقصود تارة ولامعبود تارة اخرى
مفيد للترقى واذا تعارجت المعاملة الى مرتبة
كمالات النبوة وكمالات الرسالة واولو العزم
وظهور الشؤنات الذاتية واعتباراتها وقيومية
الالهى بذاته يلقن مراقبة الذات الصرف والبحت

فائدة من مكاتيب المحبوب الصمدانى
مجدد الالف الثانى رضى الله عنه
ان نبينا صلى الله عليه وسلم مسمى
باسمين وكلا الاسمين فى القرآن المجيد
قال الله تعالى ايضا فى بشارة روح الله
اسمه احمد ولكل من هذين الاسمين
المباركين ولاية على حدة والولاية المحمدية
وان كانت ناشئة من مقام محبوبيته
صلى الله عليه وسلم لكن محبوبية
صرفة بل فيها مزج من منشاء المحبة ايضا
وان يكن ذلك المزج ثابتا بالاصالة
ولكنه مانع من مقام المحبوبية الصرفة
والولاية الاحمدية ناشئة من المحبوبية
الصرفة التى ليست فيها شائبة المحبة
وهذه الولاية متقدمة على الولاية
السابقة واقرب منها الى المطلوب بمرحلة
واحدة وارغب منها فى المحبة لان المحبوب

والتوجه اليه من حيث انه منشا كمالات النبوة
والرسالة واولى العزم ومبدأ الحى القيوم بذاته
والفيض من الفياض المطلق ومورد الفيض هنا
نفس العبودية وعنصر التراب وفيها مقامات اولى العزم
منها مقام الخلة والانس وهو حقيقة ابراهيم على
نبينا وعليه الصلوة والسلام ومقام المحبة
الصرفة وهو حقيقة موسى وهرون عليهما السلام
ومقام التحير فى المحبة وهو مقام عيسى عليه
السلام ومقام المحبية والمحبوبية الممتزجة وهو
مقام حقيقة المحمدية عليه ازكى الصلوة والتسليم
وعلى آله ومقام المحبوبية الصرفة وهو مقام
حقيقة الاحمدية صلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله
واصحابه وعترته اجمعين وكثرة الصلوة على النبى مفيدة
للترقى وفيها التعين الاول وهو الحب الصرف الذاتى
واللاتعين وهو انقطاع النسب والرتب من كل الوجوه عن

كلما كان فى المحبوبية اتم كان استغناؤه
اكمل وكان فى نظر المحب احسن
فيجذب المحب اليه بازيد جذب ويجعله ولهان
مسلوب العقل والقلب ليس افتتانى بجماله
فقط ان بليتى من استغنائه المراد بالبلاء
افراط عشق المطلوب للعاشق سبحان الله
افراط عجب ان اسم محمد مركب من الى
احمد ما احد ومن حلقة حرف الميم فى عالم
المقدسة الالهية المكنونة التعبير عن هذه النسبة
هى من غوامض الالهية ولا يمكن التعبير حلقة الميم فى عالم المثال وتعالى عنه بانه
الامثالية المكنون بغير حلقة الميم الحق سبحانه وتعالى لا شريك له وحلقة الميم
ولو امكن تعبير الواحد الاحد لا شريك له وحلقة الممتزجة للعبد عن
طوق العبودية الممتزجة للعبد حلقة الميم ولفظاه
المولى فالعبد حلقة الميم ولا اطلاق له
وجئ به لاجل التعظيم وعلى
اختصاصه عليه وعلى آله
ذات

الصلوة والسلام تحير الورى فى اسمائه
اسمه هكذا كيف المسمى وبعد الالف سنة
حصل التاثير فى تغير الامور العظام
فانجرت معاملة تلك الولاية الى هذه
الولاية وانتهت الولاية المحمدية الى الولاية
الاحمدية وانتقلت المعاملة من طوق
العبودية الى طوق واحد وتمكن فى محل
الطوق الاول حرف الالف بمنزلة الحلقة فصار
محمد احمد عليه وعلى آله الصلوة والسلام
وبيان ذلك ان طوق العبودية عبارة
عن حلقتى الميم المندرجتين فى الاسم
المبارك المظهر محمد فيمكن ان يكون
هذان الطوقان اشارة الى التعينين
الاول منهما التعين الجسدى البشرى والثانى
التعين الروحى الملكى والتعين الجسدى
وان تطرق اليه فتور بواسطة عروض
الموت وتقوى التعين الروحى ولكن بقى

ذات السالك واما حقايق الالهى فاربع بالاعتبار
حقيقة الكعبة الحسنا وهى عبارة من ظهور الذات
بعظمته وكبريائه ومسجوديته ومعبوديته للممكنات
وحقيقة القرآنية وهى عبارة من مبدأ وسعة اللامثلية
للذات ومنشأ القرآن وحقيقة الصلوة وهى
عبارة عن كمال وسعة اللامثلية لحضرة
الذات المقدس وحقيقة المعبودية الصرفة
لحضرة ذات الاقدس وهى الذات المعبود لذاته بذاته
وهى سر قف يا محمد فان ربك يصلى والعمل
بالعزيمة وكثرة قراءة القرآن المجيد مفيدة
للترقى ولاسيما فى الصلوات الخمس المفروضة وفى
السنن الرواتب والنوافل لان حقيقة العبودية
والمعبودية مبسوطة للسالك والتنزل وصل الى
كماله ونهايته اعلم ان ذكر التهليل بضم محمد رسول الله
فى رأس كل مائة ممد للعروج والجذبة وفى مرات

اثر ذلك التعين فيحتاج الى الف سنة ليزول
ذلك الاثر ولا يبقى من ذلك التعين رسم
يذكر فلما انتهى الالف سنة فلم يبق من ذلك
التعين اثر وانقطع الطوق الواحد من
طوق العبودية وتطرق اليه الزوال
والفناء وجلست فى محله الالف الالوهية
التى يمكن ان يقال لها شبه البقاء بالله
فارجو صار محمد احمد وانتقلت الولاية
المحمدية الى الولاية الاحمدية فكان محمد
عبارة عن التعينين واحمد كناية عن
تعين واحد فقط لفناء هذا الاسم
اقرب الى حضرة الاطلاق وابعد من
العالم سر العالم معنى الفناء والبقاء
الذين قررهما المشايخ وجعلوا الولاية
مربوطة بهما واى معنى هذا
الفناء والبقاء الكائن
فى التعين المحمدى

دون المأية موجب للعروج والنزول وفى كل مرة
مفيدة للنزول وكثرة الذكر باسم الذات سبب
الجذبة والسكر وكثرة التهليل سبب المحو والصحو
ودفع الخواطر وكثرة الصلوة على النبى صلى الله
عليه وسلم سبب الرؤيا الصالحة وكثرة التلاوة
سبب الانوار وكثرة الصلوات سبب التضرع والتذلل
والخضوع واحوال السالك ثلاثة فى الابتداء الخوف
والرجاء وفى الاوسط القبض والبسط وفى الغاية الجلال
والجمال ثم اعلم ان ماذكرنا من المقامات مندرجة فى
اربعة مقام مرتبة الافعال وهى مقام قطب الظاهر
وهى كثير اهله ومعروف لمثله ومرتبة الاسماء
وهى مقام قطب الباطن وهو قليل اهله ومعروف
لمثله ومرتبة الصفات وهى مقام قطب الحد
وهو الاقل جدا ومعروف لاهله ومرتبة الذات
المطلقة وهى مقام قطب المطلع وهو كالكبريت الاحمر

وهو الانسان الكامل والعبد الثابت وهو الجامع
لجميع عوالم الكونية والالهية وهو ام الكتاب
حاوى كتب الالهيه والكونية الكتاب المرقوم
والرق المنشور وماذكرناه فى هذا القلزم للدرر
مأخوذ من مشايخنا الكبار مشايخ الخالدية
الضيائية الابرار قالا وحالا ظاهرا وباطنا
ولكن اختصرناه بغاية الاختصار لضيق
وقت الحج وسلوك الاخوان فى هذه الايام
وكثرة اشتغال الاوان فى دار الامان
وما توفيقى الا بالله اليه انبت
وعليه التكلان
اذا تاريخه ابان فى كز ذى القعدة الزمان
والسلام مسكية الختام
تمت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه الذى جعل الادب مفتاح السعادة وحصنا حصينا على الشريعة والديانة وبروجا مشيدة للازمها السيادة فمن ترك الادب هدم حصن دينه ونهبوا نقد ايمانه لصوص هواه وحظوظ نفسه بالغواية والصلاة والسلام على نبيه الذى قال الدين النصيحة لله وللرسول وللمؤمنين والمؤمنات وقوام العدل والاحسان والاستقامة وعلى اله المتادبين باداب التى هى الوسائط بين الافراط والتفريط لاهل العناية ومن انحرف واعتزل منها ذرة تقرب منه الشقاوة اعاذنا الله منها مع الخلان بمحض الوقاية اما بعد فقد ساقنى الى جمع كلام الكمل بعض قول المستغنين الطاعنين على رابطة الواصلين ووسيلة المتقين وسلم حق اليقين محبة فيهم وشوقا اليهم لى سادة من جبهم اقدامهم فوق الجباه ان لم اكن منهم فلى فى حبهم عز وجاه وسميته تبصرة الفاصلين عن اصول الواصلين وما توفيقى الا بالله عليه الاتكال واليه الانابة واعلم مثل هذا الجمع والنصح كماء النيسان شفاء للعامة واذا دخل فى الصدف فيصير درا واذا دخل فى فم الافعى فيكون سما فكذلك تلك النصيحة تزيل تردد المترددين على الحق وتزيد محبة العاشقين ويشتد انكار المنكرين واستغناء المستغنين كيف لا عدو المرأ ما جهله ان الانسان كان ظلوما جهولا ولكن بعنايته تعالى علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى فالاستغنا سبب الحرمان والاتباع رضا الرحمن ثم اعلم ان الاستغنا والانكار على الحق وعلى اهله

شايع

شايع من لدن ابينا آدم عليه السلام الى الآن وسبب ذلك اما جهل البسيط او المركب بعلومهم واما التعصب والحسد منه ومع هذا يحسب نفسه مع الواصلين بل يرى نفسه افضل الناس وعمله احسن الاعمال وزين لهم الشيطان اعمالهم فيستغنى باستغراق ظلمتها عن نهار الحق كلا وانه انانية النفس وغوايتها عن الصراط السوى والحال ان النفس لامارة بالسوء والرياسة ويشتد الكلام غرورا ويحرم عن مسلكهم عبورا عن انس رضى الله عنه ان امتك لا يزالون ما هكذا ما هكذا حتى يقولون الله خلق الخلق فمن خلق الله وكذلك الرمى على الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين خصوصا على سيدهم بالافك والافتراء والجنون وهو برئ عن كل ذلك ورحمة للعامة وحبيب رب العالمين والطعن على اهل الله رفعة لهم وزيادة كالمسك الازفر تفوح رائحته وتنتشر اذا دق او حرك وعلى الطاعنين ندامة وحسرة وسبب سوء الخاتمة عن انس وابى هريرة رضى الله عنهما من اهان لى ويروى من عادى لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة وفى رواية فقد اذنته بالحرب واعلم ان معاشر النقشبندية والخواجكانية متفقون على ان الرابطة اصل من اصول طريقتهم المنتسبة الى الصديق الاكبر رضى الله عنه معنعنا وهم اهل الله الكرام واهل الامانة والاحسان وصاحب حق اليقين ليلهم كنهارهم مثلهم قوله تعالى وَالَّذِينَ آمَنُوا نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ومثلهم قوله صلى الله عليه وسلم خياركم الذى اذا راوا ذكر الله تعالى وامتلأ العالم بذكر القلبى الذى هو افضل الذكر بواسطتهم وتلقينهم وانتشرت نفحاتهم المسكية بصحبتهم حقيقة او حكما كقوله صلى الله عليه وسلم انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد رائحة طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد رائحة خبيثة والشق الاول مثلهم لان كلهم صاحب العلوم الظاهرة والفنون الباهرة قائمون بالنشر والتدريس وباطنهم معمور بالنور والحضور والانس وحق اليقين منورين قلوب محبيهم بمصقلة جوهرة ذاتهم السنية كقوله تعالى نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وعن ابى هريرة رضى الله عنه المؤمن مرآة المؤمن وعن على رضى الله عنه لكل شئ معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين

وهم مرآت الحب ومعدن التقوى   وانما قطب العالم ومرجع الخواص والعوام ذو
الجناحين الكاملين   فريد عصره   ووحيد دهره   مولانا خالد قدس الله سره العزيز
فسلك على احسن المسالك فى رسالته لاخوان اهل الاسلامبول حين سمع القال
والقيل على الرابطة الشريفة من اهل الغفلة والتعطيل وهو مسلك الاتباع للسلف الصالحين
والتابعين الفالحين   عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه المؤمن هينون لينون
كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ   وعن ابى بريدة رضى الله عنه عليكم
بما عرفتم من سنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وعليكم
بالطاعة وان عبداً حبشياً انما المؤمن كالجمل الانيف حيثما قيد انقاد هكذا علامة المؤمن
الاتباع لسلفه بعد ثبوت انهم من اهل السنة والجماعة واهل المذهب من المذاهب
الاربعة المتفق عليها انها على الحق   ذكر مولانا قدس سره فى عنوان رسالته بعبارته ووقع
سمع هذا المسكين ان بعض الغافلين عن اسرار حق اليقين   يعدون الرابطة بدعة فى
الطريقة ويزعمون شيئ ليس له اصل ولا حقيقة كلا انها اصل عظيم من اصول طريقتنا
العلية النقشبندية بل اعظم اسباب الوصول بعد التمسك بالكتاب العزيز وسنة
الرسول ومن سادتنا من كان يقتصر فى السلوك والتسليك عليها ومنهم من كان يأمر
بغيرها مع تنصيص على انها اقرب الطرق الى الفناء فى الشيخ الذى هو مقدمة الفنا فى الله
تعالى ومنهم من اثبتها بنص قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
فقال من السادة الكبار الشيخ عبيد الله المشهود بخواجه احرار قدس سره ما حاصله
ان الكينونة مع الصادقين المامور بها فى كلام رب العالمين   الكون معهم صورة
ومعنى ثم فسر الكينونة المعنوية بالرابطة وهو عند اهله مشهور وفى كتاب الرشحات
بالتفصيل مسطور فكانهم لم يتصوروا معنى الرابطة اصطلاحاً والا لما وسعهم انكارها
اذ هى فى الطريقة عبارة عن استمداد المريد من روحانية شيخه الكامل الفانى فى الله بكثرة
رعاية صورته لتادبه معه ويستفيض منه فى الغيبة كالحضور ويتم له باستحضاره الحضور
والنور وينزجر بسببها عن سفاسف الامور وهو امر معلوم لا يتصور جحوده الا ممن

عن ابن عمر مرفوعاً وعن مكحول مرسلاً وعن ... رضى الله عنهم المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ

كتب الله المقت والحرمان لانه ان كان ممن يعتقد بالاولياء فقد صرحوا بحسنها
وعظم نفعها بل قالوا بها واتفقوا عليها كما لا يخفى على من تتبع كلماتهم القدسية واستنشق
نفحاتهم الانسية وان كان ممن يعتقد ائمة الشرع واساطين الاصل والفرع فقد قال
بها من كل مذهب من المذاهب الاربعة ائمة تصريحاً وتلويحاً   وها انا اعد لكم بعض
ما ذكروه مع تعيين الاماكن ليراجعها من كان فى قلبه مرض ولا ينكر على الاولياء بمجرد الهوى
والغرض   فاقول وبالله التوفيق الخ   وسيذكر ما نقله قدس سره من كل مذهب من الائمة
المشهورة فى كتبهم المنشورة اثباتاً واقراراً ايجاباً واستحباباً لوصولها الى الاخلاص والحضور
باتفاقهم على ان الحضور والاخلاص واجب فى العبادة لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين   ولقوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك
بعبادة ربه احداً   اى من الشرك الخفى والجلى مما سواه تعالى   ولقوله صلى الله عليه وسلم
لا يقبل الله عن قلب لاه اى غافل وقوله عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
وان لم تكن تراه فانه يراك   ومحل الاخلاص القلب واصلاحه عن كل فاسد وسهو وغفلة
واجب على الرجال والنساء من العالم والجاهل على السواء مهما امكن لقوله عليه السلام
لابى ذر رضى الله عنه الا ان فى جسدك مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهى القلب وفساده مرض الغفلة وصلاحه حضور الدائمى على كل حال فى
النوم واليقظة كما قال عليه السلام عينى تنام وقلبى لا ينام وطبيب مرض الغفلة بنو آدم
عليه السلام من احياء الله بعد تسليم التام والاعتقاد الصادق على انه سبب نجاتى
والمحبة الخالصة على انه لا يجئ منه الكراهة والضرر والصحبة الكاملة على انه لا ينفك
فى الغياب والحضور حتى يفنى جسده واحواله فى مرشده وينصبغ باحوال مرشده وينعكس
نوره له حتى يصير اقباله الى الله كاقبال مرشده اليه ولا يمكن هذه الاحوال الا بالصحبة
مع التسليم والحب لله وهى الرابطة غاية ما فى الباب تغير والاسم اقتباساً بقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون   واصطلاحاً
منهم فى جهاد النفس وهى من اكد الاصول عندهم كما قال شاه نقشبند محمد بهاء الدين قدس سره

طريقتنا طريقة الصحبة كما قيل الحج عرفة يعني اقوى الاركان ويرشدك عليها احاديث المذكورة آنفاً مثل اذا راوا ذكر الله ومثل جليس الصالح ومثل معدن التقوى قلوب العارفين ومثل المؤمن مرآت المؤمن وهذا امر ظاهر البداهة وعليه الآثار كثيرة وفيرة وأما الحب فهو ميلان القلب الى شئ وهو اما مذموم بسبب الشهوات النفسانية وقضاء وطرها كقوله تعالى زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ او مباح كحب اسباب الخيرات والحمية وكل مباح شرعي وان وجد الاتباع فعليه يثاب او مستحب كحب العلماء والصلحاء والمجتهدين لاخلاقهم الحميدة وكمالاتهم السنية واوصافهم الجميلة رجاء من شفاعتهم ومددهم كما قال عليه السلام المرء مع من احبه او واجب كحب الانبياء عليهم السلام والصحابة والتابعين واهل الصفا والوفا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وفي حديث طويل عن سيدنا عمر رضي الله عنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحمد الذي امرنا بحبهم واكرامهم والبرور بهم فقال اهل الصفا والوفا من آمن بي واخلص وقال عليه السلام لا يؤمن العبد حتى اكون احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين وفي رواية من نفسه وفي رواية الا لا ايمان لمن لا محبة له واهل الله الكرام وارثه صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً وحالاً والوراثة التامة بمجموع ذلك الثلث كما قال عليه السلام الشريعة اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة احوالي والمحبة لاهل الله واجب لا محالة لانهم اهل الصفا والوفا بل لمن اتبع آثارهم وقال سفيان من احب من يحب الله فانما احب الله ومن اكرم من يكرم الله فانما يكرم الله او فرض كما قال تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ فان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حباً لله واحسن محبوباً عند الله ومن اتبع النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً وحالاً يصل الى محبة الله ومن احب الله فالله تعالى يحبه كقوله تعالى يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ عن انس رضي الله عنه قال تعالى حقت محبتي للمتحابين في

وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في والمتحابون في على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء وعن ابي هريرة رضي الله عنه والمتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء ونتيجة حب المؤمنين والصالحين ان يرى في نفسه ان جميع اهل الايمان اخوة له فيعاملهم معاملة الاخوان من ابوين بالطبع لا بالتصنع لقوله تعالى إنما المؤمنون اخوة وعن انس رضي الله عنه المؤمن اخو المؤمن يكف عن ضيعته ويحوطه من ورائه فكيف الطعن بمجرد الظن فان الظن لا يغني من الحق شيئاً وعلامة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرى في نفسه جميع اهل الايمان كنفس واحدة ويقدم كل واحد منهم على نفسه على كل حال وعلامة حب الله ان يرى في نفسه جميع خلق الله من الملل المختلفة والاجناس المتنوعة احب اليه يقيناً ان ما خلقه الله ليس عبثاً بل عدل منه تعالى يحبه بحبه ويبغضه ببغضه عن ابي بكر رضي الله عنه الشرك اخفى من امتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلما وادناه ان تحب على شئ من الجور او تبغضه على شئ من العدل وهل الدين الا الحب لله والبغض في الله وعلامة حب الله الى عبده رفع الحجب عن بصيرة العبد ورؤيته بنور الله وجميع احواله من الله ليس من نفسه كقوله عليه السلام لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ومن احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يمشي ولئن سألني لاعطيته الى آخره فانه محجوبه اذا هم لشئ او خطر بقلبه حصل في ساعته وجوداً وعدماً وأما قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ في حق المشركين من اهل الاصنام لا يجوز الحمل ولا التاويل على اهل الايمان ابداً ويكفر حامله لانه نص قاطع في المشركين اهل الطواغيت وقد امرنا بكفرها وقتال اهلها كافة وامرنا بحب اهل الصفا والوفا والبرور بهم والاتباع على اثرهم والاقتباس من مشكاتهم ولا تلبس الحق بالباطل فلينتبه وقوله قدس الله سره العزيز اذ هي في الطريقة عبارة عن استمداد المريد من روحانية شيخه آه فالاستمداد اما بمعنى الاستشفاع فهو ثابت لاهل الله

ولا حجابه بقوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه وقال ابن الشيخ فى حاشية
القاضى وعنده فيه وجهان احدهما متعلق بيشفع والثانى انه متعلق بمحذوف فى موضع
الحال من الضمير فى يشفع اى لا احد يشفع مستقرا عنده الا باذنه وقوى هذا الوجه بانه
اذا لم يشفع عنده وقريبا منه فشفاعة غيره ابعد والوجه الاول لا احد يشفع عنده
فى حال من الاحوال الا فى حال كونه ماذونا له انتهى وقال عليه الصلاة والسلام يحشر
الله تعالى فى قبور مكة وفى رواية فى وادى ثنية الحجون سبعين الف شهيد يدخلون
الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر فى ليلة البدر يشفع كل واحد منهم فى سبعين الف
رجل فقيل من هم يا رسول الله فقال من الغربا والاول فى الدنيا والاخرة والثانى مخصوص
بالاخرة ومن انكر الشفاعة حرم فى شفاعتهم فى الدنيا والاخرة او بمعنى الاستعانة فى الامور
وقال قاضى بيضاوى فى قوله تعالى والسابقات سبقا والمدبرات امرا اوصفات
النفوس الفاضلة حال المفارقة عن الابدان غرقا اى نزعا شديدا فتنشط الى عالم الملكوت
فتسبح فيه فتسبق الى حضائر القدس فتصير لشرفها وقوتها من المدبرات او حال سلوكها
فانها تنزع عن الشهوات وتنشط الى عالم القدس وتسبح فى مراتب الارتقا فتسبق الى الكمالات
حتى تكون من المكملات انتهى والشق الاول ظاهر فى تدبير الارواح فى امور الدنيا بعد
المفارقة من الابدان والثانى فى تدبير النفوس الفاضلة حال كونهم فى الدنيا قبل المفارقة
وقال ابن الشيخ رحمه الله بعد التفصيل ولا شك ان الارواح السابقة اشرف فلا جرم
اوقع القسم بها حيث قال والسابقات سبقا ثم ان هذه النفوس الشريفة لعلو همتها
فى تكميل النفوس القاصرة ولشرفها وقوتها لا يبعدان يظهر فيها اثار وتدبيرات فى هذا
العالم فتكون من المدبرات الا ترى ان الانسان قد يرى فى المنام ان بعض الاموات يرشده الى
مطلوبه انتهى عن عبادة بن صامت رضى الله عنه الابدال ثلثون رجالا بهم يقوم
الارض وبهم يمطرون وبهم ينصرون اى بسببهم وكرامتهم ومحبوبيتهم عند الله
لا من عند انفسهم ولواهم والشئ والله تعالى لاسرع اجابة همتهم ولذا قيل همت الرجال
تقلع الجبال وهذا الرجال موجود فى كل زمان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال عليه السلام

خيار امتى فى كل قرن خمسمائة والابدال اربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون
كلما مات رجل ابدل الله من الخمسمائة مكانه وادخل فى الاربعين مكانه واما قوله صلى الله
عليه وسلم عن عايشه رضى الله عنها خير الناس قرنى ثم الثانى ثم الثالث ثم يجئ قوم
لا خير فيهم وعن بن مسعود خير الناس قرنى الذى انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
والاخرون ارذال فمحمول على الفرق الضالة التى بينها صلى الله عليه وسلم بقوله ستفترق
امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار الا واحدة قيل ومن هم يا رسول الله قال
انا واصحابى وما انا عليه وهم اهل السنة والجماعة السالمة الامنة عن الضلالة واهلها
وهم واصله الى المهدى الموعود وعيسى على نبينا وعليه السلام ويحفظون دينهم كالجمرة
فى اليد من الفتن وقال عليه السلام امتى كالمطر لا يدرى اوله خير ام اخره وعن جابر
رضى الله عنه خير امتى اولها واخرها ووسطها الكدر ونسب الخير الى الاول والى الاخر
لمشقة حفظ الدين فيهما واما قوله صلى الله عليه وسلم عن انس رضى الله عنه خير هذه الامة
اولها واخرها اولها فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرها فيهم عيسى بن مريم وبين
ذلك نهج اعوج ليسوا منك ولست منهم فلبيان كمالات الاصحاب رضى الله عنهم وعلو
درجاتهم وكمالات من وصل الى عيسى عليه السلام وليس للواسطة هذه الدرجات والكمالات
والقريب منهما عليهما الصلاة والسلام له رفعة بمقتضى الاقربية والقرب من المقرون
واما الانسان اذا وصل الى مقام الحب والخلة فلا يستمد عما سواه تعالى ابدا كما قال الخليل
عليه السلام حين قيد بقيد نمرود قال له جبريل عليه السلام هل لك من حاجة فقال
اما اليك فلا فقال سله قال حسبى عن سؤالى علمه بحالى وكما خوطب النبى صلى الله
عليه وسلم بسبع المثانى فى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اى قل ان الخليل قيد
رجلاه ويداه بقيد نمرود واما انا قيدت بالصلاة رجلى ويدى وعينى واذنى وانا مشرف
على صراط مستقيم بعبادتك فكما لم يرض الخليل بغيرك معينا لا اريد الا عونك فاياك نستعين
كما قال عليه السلام قال الله تعالى قسمت الصلاة بينى وبين عبدى فاذا قال العبد الحمد لله
رب العالمين قال الله تعالى حمدنى عبدى واذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى على عبدى

واذا قال مالك يوم الدين قال تعالى مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين
قال تعالى هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سئل الى آخر الحديث وهذه الحالة مقام
الحب والاستقامة وهو امر عظيم كما قال عليه السلام شيبتني سورة هود
واخواتها ولا يمكن الاستعانة من الغير لانه كالعدم كما قيل حبك الشيء يعمي ويصم
وجواذبهم وحبهم من الامه تقول جهنم جز يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي كما قيل في حق
الخليل يا نار كوني بردا وسلاما واما العوام فتشبههم كافية كما قال عليه السلام من
تشبه قوما فهو منهم ولو بالتكلف كما قال عليه السلام فان لم تبكوا فتباكوا يعني كالباكين
في الدعاء محتاجون للمعاونة من الغير ولو بطريق الانعكاس وهو امر ظاهر لادني صاحب
الوجدان كما لو دخل واحد على الباكين يجيء له البكاء بالتبع لهم ولو دخل على الضاحكين
يجيء له الضحك بلا بيان سبب ولو صاحب مع اهل الصفا والوفا يحصل صفا القلب
والاخلاص والخشوع فيصير سبب القبول عند الله فهذه معاونة حال الصالحين في العبادة
والطاعة للعوام من قبيل الاسباب كما ورد في الحديث مثل جليس الصالح بل النظر الى موضع
السجود سبب جمع الخاطر والخشوع وكذا اللبث في المآثر وهو جماد ليس له خاصة حقيرة
من خواص الانسان فان لكل الاعضا والاجزا من الانسان الكامل خاصة عجيبة واسرار
خفية ورحمة عظيمة فانه لا ينفك نظر الله منه ولا يزال رحمته عليه كما قال تعالى هل
أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وكما قال عليه السلام حين طاف
الكعبة ما اطيبك واطيب ريحك ما اعظمك واعظم حرمتك والذي نفسي بيده
لحرمة المؤمن اعظم عند الله منك حرمة ماله ودمه وان نظن به الخير ومصاحبته سبب
الرحمة والغفران والوصلة والرضوان ولو كان المصاحب جاهلا لم يفهم من هذه
المعاني شيئا اصلا ومصاحبته بالاخلاص كافية لنزول فيض الرحمة وقوله قدس سره
بكثرة رعاية صورته لتادبه معه اه بسبب رعاية صورة مرشده في القلب بقوى
الصحبة المعنوية كالظاهر كانه مع مرشده في المجلس ويتادب عنده في ذكره وفكره
وحضوره اعتمادا على ان اهل الصفا جواسيس القلوب كما قال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن

فانه ينظر بنور الله فان صورة اهل الصفا واجزائه من العناصر والطبايع والحواس الظاهرة
والباطنة ولطائفه حتى الشعرات في جسده تبدل كل منها عن الظلمات الى النور بنور الذكر
والحضور وينعكس نورها الاعضاء صاحبه واجزائه وينصبغ المصاحب باحوالها فان للجسم
والصورة مدخل عظيم كما قال تعالى إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
واما تفكر صورة النبي صلى الله عليه وسلم وتفكر صورة الاصحاب والصلحا فمشروع
ليس بممنوع في الشريعة المطهرة فما معنى الصحابة الذين راوه صلى الله عليه وسلم الا انطباع
صورته صلى الله عليه وسلم في قلوبهم لان حليته صلى الله عليه مروية بطرق متعددة بعبارة
انفسهم وقرائتها مستحبة وما يحصل من قرائتها الا صورته وشكله وهيئته الشريفة
ومقدار قامته وملاحته صلى الله عليه وسلم في ذهن القارى وقال شراح الحلية ان
من قرأها بمراعات معانيها وحضوره صلى الله عليه وسلم في القلب فتزيد الشوق
والذوق والمحبة والوداد وبذلك المناسبة يحصل الاجتماع والرؤيا في منامه وكذا
حلية الصديق الاكبر وحلية عمر الفاروق وحلية عثمان ذي النورين وحلية علي
المرتضى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين مروية ومكتوبة في الكتب المعتبرة ولا احد
يمنع من القرائة ولا من الكتابة من اهل السنة والجماعة بل قرائتها تزيد المحبة وهي واجبة لهم
وزيادتها مرغوبة وكذلك حلية اهل الصفا والوفا واوصافهم مروية واما الخواطر
التي تجيء للانسان حال كونه في الصلاة من صورة الممكنات بارادته او بغير ارادته
من غير قصد عبادة لها فما قال احد من الفقهاء مثلها يفسد صلاة المصلي ولا قال
يحرم عليه بل مثلها معدودة من التكليف ما لا يطاق واما المفسد اتخاذ واحد معين
منها معبودا لنفسه واحضره في نفسه لقصد العبادة له وذلك الاعتقاد والنية تخرج عن
الدين ومبطل للعمل وظاهر الشريعة لا يحكم بالكفر بل هو منافق واما الصلاة الى وجه
الانسان فمكروه للمشابهة لا الى جنبيه وفي غير الصلاة من العبادة كالتدريس والوعظ
والنصح والخطبة وكتعليم الذكر وتلقينه فالمواجهة من الطرفين مستحبة لاجل الافادة
والاستفادة ظاهرا وباطنا والرابطة من المريد لاجل استفادة نسبة الباطني والمعنوي

لالشئ آخر وشرط الاستفادة التوجه التام وجمع الخاطر بالاهتمام وبهما يفتح باب الافادة وبعدهما يسد هذا ولا تلبس الحق بالباطل ولا تكتمها واتبع سبيل من اناب وقل الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله واما تصوير صور ذى الروح ونقشها فى الحجر والجدار والبساط فممنوع والاستعمال بلا اهانة مكروه والنظر للتانس والتبرك به والصحبة معه تعظيما حرام كما قال عليه السلام لا يدخل الملائكة بيتا فيه صورة او كلب وكسر النبى صلى الله عليه وسلم بيده الشريفه صورة جد ابراهيم عليه السلام حين عرضوا اليه صلى الله عليه وسلم فان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وكل شئ مخالف للشريعة او بدعة محدثة فهو ضلالة وكذلك كره التقبيل والاستيلام واللمس مطلقا بالامكنة المباركة والمآثر المشرفة الا ما مسه النبى صلى الله عليه وسلم مثل الركنين فى الطواف والملتزم فى الدعا وغيرهما وكذلك العبادة على اشتهاء نفسه واتباع هواه واتخاد العبادة عادة كما قال تعالى افمن اتخذ الهه هواه من غير امتثال امر الله واتباع نبيه والخلفاء الراشدين المهديين والصلحا والتابعين المجتهدين ومن لم يتبعهم فهو تابع لرايه وواقع فى وادى الخسران كما قال عليه السلام من عمل برأيه فقد تم خسارته وكذا كره تفضيل احد على احد ما لم يبين صاحب الشريعة تفضيله على غيره الا بفضائله واما قول المجاذيب والسكران فساقط عن الاعتبار

واما الدليل على الرابطة من الكتاب فقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ والكون معهم ظاهرا ومعنى فليس بمقصور على حرف واحد وقال عليه السلام القران ذو وجوه فاحملوه على احسنها وقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ والوسيلة كل ما يتوسل به الى المقصود واقرب الوسائل الى الله تعالى النبى صلى الله عليه وسلم ونوائبه صلى الله عليه وسلم من الاوليا والرابطة وسيلة لوصول حوالهم واحوالهم حالة الوصلة الى الله تعالى وقوله تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ فالاتباع سبب الوصلة الى محبة الله تعالى قولا وفعلا وحالا والاخير هو الرابطة واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم انما مثل الجليس الصالح الى آخره وقوله فيه اما ان تجد رائحة طيبة وذلك

التمثيل تمثيل علم الوجدان لا علم الحواس الظاهرى ولا يحصل ذلك العلم الا مع الجليس الصالح لعلم اللدنى ظاهرا ومعنا وذكر البخارى رحمة الله عليه ان سيدنا ابا بكر الصديق رضى الله عنه شكى للنبى صلى الله عليه وسلم عدم انفكاكه صلى الله عليه وسلم عنه حتى فى الخلا وهو ظاهر وكذا الرواية عن الاويس القرنى بغيابه صلى الله عليه وسلم واما الاجماع فان معاشر النقشبندية المنسوب طريقتهم الى الصديق الاكبر رضى الله عنه معنعنا ومسلسلا جماعة كثيرة وفيرة وهم من اهل السنة والجماعة ومقلدون الى مذهب من المذاهب الاربعة ومقرون الرابطة قولا وفعلا ايجابا واستحبابا وكل واحد منهم متضلع من العلوم الظاهرة والفواضل ومتحل بالاحوال والفضائل ومتخل عن كل الرذائل وقال عليه السلام لا تجتمع امتى على الضلالة وقال ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن واما القياس فالواسطة الى المقصود فهى من المقصود خذها ولا تنس نصيبك من اقوال الائمة فاتبعهم ولا تتبع خطوات الشيطان فمن يهدى الله فهو المهتدى ومن يضلله فلا هادى له الى سبيل الرشاد وقوله قدس سره فاقول وبالله التوفيق وهو الهادى الى سواء الطريق قد صرح بالتصرف والامداد للروحانيين جماهير المفسرين فى تفسير قوله تعالى لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ومنهم صاحب الكشاف مع انحرافه عن الاعتدال واتصافه بالانكار والاعتزال ولفظه فسر البرهان بانه اى يوسف عليه الصلاة والسلام سمع صوتا اياك واياها فلم يكترث له فسمعه له ثانيا فلم يعمل به فسمع ثالثا اعرض عنها فلم ينجع فيه حتى مثل له يعقوب عليه السلام عاضا على انملته وقيل ضرب بيده فى صدره الى آخر ما قال وقوله قدس سره مع انحرافه عن الاعتدال صريح الثبوت فى الاعتزال وتقديم قوله اشارة الى ان علمه بقواعد العربية معتمد وتفسيره ماخذ والعلم والمحارة ليسا سبب التوفيق واخذ قدس سره قوله الموافق الحقيق وترك قوله المزيف المزخرف وهو جائز لقوله عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين ومعلوم ان اهل الصين فى زمنه صلى الله عليه وسلم اهل الكفر وهذا كاخراج الجواهر من النجاسة وهو مقبول جدا وشرع قدس سره بيان اقوال ائمة المذاهب بقوله وقال من الائمة الحنفية الشيخ الامام اكمل الدين فى شرح المشارق

فى حديث من رآنى الى اخره الاجتماع بالشخص يقظة ومناما لحصول ما به الاتحاد وله خمسة اصول كلية الاشتراك فى الذات وفى صفة او حال فصاعدا او فى الافعال او فى المراتب وكل ما يتعقل من المناسبة بين شيئين او اشيا لا يخرج عن هذه الخمسة بحسب قوته على ما به الاختلاف وضعفه يكثر الاجتماع ويقل وقد يقوى على ضده فتقوى المحبة بحيث يكاد الشخصان لا يفترقان وقد يكون بالعكس ومن حصل الاصول الخمسة وثبتت المناسبة بينه وبين ارواح الكمل الماضين اجتمع بهم متى شاء   وقال منهم ايضا محشى الاشباه احمد بن محمد الشريف الحموى فى كتاب نفحات القرب والاتصال باثبات التصرف لاولياء الله تعالى والكرامة بعد الانتقال ما خلاصته ان الاوليا يظهرون فى صورة متعددة بسبب غلبة روحانيتهم على جسمانيتهم وحمل عليه ما فى بعض روايات الحديث الصحيح حيث قال صلى الله عليه وسلم ينادى من كل باب من ابواب الجنة بعض اهل الجنة فقال ابو بكر الصديق وهل يدخل احد من الابواب كلها قال نعم وارجوا ان تكون منهم انتهى بالمعنى وقالوا ان الروح الكلية تظهر بسبعين الف صورة فى دار الدنيا ففى البرزخ من باب اولى لان الروح فيه اقوى واكثر استقلالا بسبب المفارقة عن البدن انتهى   ومن الائمة الشافعية الامام الغزالى فى الاحياء فى باب تفضيل ما ينبغى ان يحضر فى القلب عند كل ركن من الصلاة ما نصه واحضر فى قلبك النبى صلى الله عليه وسلم وشخصه الكريم وقل السلام عليك ايها النبى وليصدق املك فى انه يبلغه ويرده عليه ما هو اوفى منه انتهى   وقال منهم العلامة الشهاب بن حجر المكى شيخ الشهاب الخفاجى فى شرح العباب فى بيان معانى كلمات التشهد ما نصه وخوطب صلى الله عليه وسلم كانه اشارة الى انه تعالى يكشف له عن المصلين من امته حتى يكون كالحاضر معهم ليشهد لهم بافضل اعمالهم وليكون تذكر حضوره سببا لمزيد الخشوع والحضور ثم ايد بما مر عن الاحيا والشيخ الشيوخ الامام العارف السهروردى الشافعى فى العوارف فى باب صلاة اهل القرب مثله ومن عباراته ويسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ويمثله بين عينى قلبه انتهى   وصرح العلامة الشهاب ابن حجر فى اواخر شرح الشمائل وفاقا للحافظ الجلال السيوطى فى كتاب تنوير الحلك

فى رؤية النبى صلى الله عليه وسلم والملك انه حكى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فدخل على بعض امهات المؤمنين فاخرجت له مرآته صلى الله عليه وسلم فراى صورته ولم ير صورة نفسه انتهى   وهذا هو الفنا فى الرابطة فى اصطلاح القوم لا يقال ليس الكلام فى صورة النبى صلى الله عليه وسلم لانا نقول ان هذا ليس من خصائص الانبياء وكل ما هو كذلك فهو مشترك بينهم وبين الاوليا ولا شك فى هذا عند اهله نعم مخاطبة غيره صلى الله عليه وسلم فى الصلاة مبطلة لها واحضار الصورة فيها والتسليم على صاحبها من خصائص حضرة روح الوجود وصاحب المقام المحمود عليه وعلى اله وصحبه الصلاة والتسليم من الكريم الودود   وهو غير مراد فيما نحن فيه هذا   وقال منهم الامام الحافظ الجلال السيوطى فى رسالة حافلة كبيرة القها فى مثل هذه المادة سماها كتاب المنجلى فى تطور الولى نقلا عن الامام السبكى الشافعى فى الطبقات الكبرى الكرامات انواع الى ان قال الثانى والعشرون التطور باطوار مختلفة وهذا الذى يسميه الصوفيه بعالم المثال وبنوا عليه تجسد الارواح وظهورها فى صور مختلفة فى عالم المثال واستانسوا له بقوله تعالى فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا   ومنه قضية قضيب البان ثم ذكرها وذكر غيرها انتهى   وقال منهم الامام العارف الشعرانى قدس سره فى كتاب نفحات القدسيه عند عداد آداب الذكر ما نصه السابع ان يخيل شخص شيخه بين عينيه وهذا عندهم من اكد الآداب انتهى بحروفه قلت وليس الرابطة عند معاشر النقشبندية الا هذا كما يشهد له ما فى جميع كتبهم المعتمدة وذكر العلامة السفيرى الحلبى من الشافعية فى شرح البخارى عند قوله ثم حبب اليه الخلا ان الشيطان كما لا يقدر ان يتمثل بصورة النبى صلى الله عليه وسلم لا يقدر ان يتمثل بصورة الولى الكامل ايضا بشرط ذكره ثمه   وقال من اكابر الحنفية ايضا العلامة الشريف الجرجانى قدس سره فى اواخر شرح المواقف قبيل ذكر فرق الاسلامية بصحة ظهور صور الاوليا للمريدين واخذهم الفيوض منها حتى بعد الموت وكذا فى اوائل حواشيه على شرح المطالع   وقال منهم ايضا الامام العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين الحنفى النقشبندى العثمانى قدس سره عند بيان طرق الوصول الى الله تعالى فى رسالته المعروف بالتاجيه ما نصه

الطريقة الثالثة الرابطة بالشيخ الذى وصل الى مقام المشاهدة وتحقق بالصفات الذاتية فان رؤيته بمقتضى هم الذين اذا رأوا ذكر الله تفيد فائدة الذكر وصحبته بموجب هم جلساء الله تعالى تنتج صحبة المذكور الى ان قال فينبغى ان تحفظ صورته فى الخيال وتتوجه للقلب الصنوبرى حتى تحصل الغيبة والفناء عن النفس وان وقفت عن الترقى فينبغى ان تجعل صورة الشيخ على كتفك الايمن وتفرض عن كتفك الى قلبك امرا ممتدا وتأتى بالشيخ على ذلك الامر الممتد وتجعله فى قلبك فانه يرجى لك بذلك حصول الغيبة والفنا انتهى بحروفه وجرى عليه قدوة المحققين وزبدة المتأخرين الشيخ العارف عبد الغنى النابلسى الحنفى قدس سره واقره فى شرحه على التاجية وقال من ائمة الحنابلة الغوث الاعظم والامام الافخم سيدى الشيخ عبد القادر الجيلى ما معناه ان للفقير السالك طريق القوم رابطة قلبية مع الاوليا ويستفيد منهم بسبب تلك الرابطة باطنا فلا بأس بعدم اكرامه ظاهرا بخلاف الاجنبى الذى ليس له رابطة معهم انتهى وعن الامام السهروردى فى باب آداب المريد مع شيخه وعوارفه وقال منهم ايضا العلامه شمس الدين بن القيم فى كتاب الروح للروح شان اخر غير شان البدن فتكون فى الرفيق الاعلى وهى متصلة ببدن الميت بحيث اذا سلم على صاحبها رد السلام وهى فى مكانها هناك انتهى نقلا عن الحافظ السيوطى فى كتاب المنجلى قلت والنصوص بهذا المعنى اكثر من ان تحصى وفيه دلالة ظاهرة على نوع تصرف للاوليا بعد الموت وقد الف كثير من المحققين فى ذلك رسائل واضحة المسالك فليحذر الموفق عن انكاره فانه من المهالك وقال من ائمة المالكية الامام الجليل صاحب المختصر المشهور الشيخ خليل رحمة الله تعالى عليه ما نصه الولى اذا تحقق ولايته تمكن من التصور فى روحانيته يعطى من القدرة التصور فى صور عديدة وليس ذلك بمحال لان المتعدد هو الصورة الروحانيه وقد اشتهر ذلك عند العارفين بالله نقله السيوطى عنه فى الكتاب المذكور ونقل فيه ايضا عن الامامين الهمامين من المالكية الشيخ ابى العباس المرسى وتلميذه بن عطاء الله قدس سرهما ما يقاربه فكيف يسوغ للعوام انكار مثل هذه الاحكام بعد تصريح الاولياء الكرام والعلماء الاعلام الذين هم اهل الحل والابرام واقتصرت على هذا القدر من الكلام خوفا

من

من الاملال والاسئام والا لالفت فيه مجلدا حافلا بعون الله تعالى الملك المنعام ولولا رعاية الشفقة على الاخوان فى الدين من وقوعهم فى انكار تطور الاولياء الكاملين لما اقدمت على اظهار بعض هذه الاسرار لكن الجانى اليه امران الامر الاول المنع الذب عن الطريقة التى هى عروة الوصول وسلم رضوان الله تعالى واتباع الرسول التى اصولها التمسك بعقايد اهل السنة الذين هم الفرقة الناجية وترك التقاط الرخص والاخذ بالعزايم ودوام المراقبة والاقبال على المولى والاعراض عن زخارف الدنيا وعن كل ما سوى الله تعالى وملكة الحضور المعبر عنه فى الحديث الشريف بالاحسان وهو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فى الخلوة والجلوة مع التحلى بالاستفادة والافادة فى علوم الدين والتزيى بزى عوام المؤمنين واخفا الذكر وحفظ الانفاس لا يدخل ولا يخرج نفس مع الغفلة عن الله الكريم والتخلق باخلاق صاحب الخلق العظيم عليه الصلاة والتسليم وبالجملة فهذه الطريقة بعينها هى طريقة الاصحاب الانجاب عليهم الرضوان من غير زيادة ولا نقصان وهى عبارة عن عزائم الكتاب والسنة ولهذا قال امام الطريقة وغوث الخليقة الشيخ محمد بهاء الحق والدين البخارى المعروف بنقشبند قدس سره ما معناه من اعرض عن طريقتنا فهو على خطر فى دينه والامر الثانى التحذير عن تمويه الغافلين وتزويرهم لئلا يؤدى الى انكار هذه الطائفة وتكديرهم ويسرى من شؤمه والعياذ بالله تعالى شئ الى باب لا يزال الفقراء الصادقون متضرعين الى الله تعالى لتأييده وبقائه ولحفظه من فتن حساده ومكايد اعدائه وهذا الفقير يوصيكم بجميع ما تقدم من الآداب ويوصيكم بانه يبرأ الله تعالى من كل ما يخالف السنة والكتاب ولم يتبع هدى النبى والاصحاب ويأمركم بصالح الدعاء فى الصباح والمسا لدوام تأييد الدولة العثمانيه التى عليها مدار الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فى البدء والختام انتهى وفى رسالة الآداب لبعض خلفاء مولانا خالد قدس سره بعبارته ولفظه واما الادب الثانى فادب الرابطة وكماله ان ينظر بخزانة الخيال وهى ما بين العينين الى وجه روحانية المرشد بل الى عينيه ايضا لانه منبع الفيض ثم تلاحظ داخلا الى تلك الخزانة وحاضرا فيها وانت متضرع ومتوسل اليه

ثم تلاحظ نازلا الى القلب وقعره نزولا بعد نزول وانت تجرى وتنزل جريانا بعد جريان
ولا تغيبه عن عينك الخيال حتى تغيب انت عن نفسك لان قعر القلب لا نهاية له والتيسر
الى الله تعالى يحصل منه ولو جمع وقوفه مع هذه الرابطة لكان اسرع نزولا لان المقصود
الذات والرابطة انما هو لان يكون وسيلة اليه تعالى فان قيل هل للرابطة اصل ثابت
فنقول نعم لها اصل بالكتاب والسنة والقياس اما الكتاب فما قال الله تعالى وَابْتَغُوا
إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ فان قيل غير الرابطة قلنا المفهوم عام واذا ثبت الامر بطلب الوسيلة فالرابطة
افضل الوسائل لانه اما النبى صلى الله عليه وسلم واما النائبون منابه وكذا القوله
تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي اشارة الى الرابطة ايضا لان الاتباع يقتضى اما رؤية المتبوع
او تخيله والا لا يعد اتباعا واما السنة فقد ذكر البخارى ان سيدنا ابا بكر الصديق رضى
الله عنه شكى الى النبى صلى الله عليه وسلم عدم انفكاكه صلى الله عليه وسلم عنه حتى
فى الخلا وايضا بحسب الروحانيه وكان ابو بكر رضى الله عنه ياخذ منه صلى الله عليه
وسلم واما القياس فتخيل الوسائل من حيث انه وسائل الى المقصود بالذات ومعنية
عليه لا بأس بها وانما الممنوع جعل الوسائل نفسها مقصودا بالذات فليس كذلك
وليس والمنكرون بين الامرين لا يفرقون لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون وفى الكتاب
المسمى بالرحمة الهابطة فى ذكر اسم الذات والرابطة تاليف خليفة خليفة مولانا خالد
قدس سره الشيخ حسين بن احمد الدوسرى البصرى الخالدى الشافعى رحمة الله عليه
بلفظه الباب الرابع القول الاسنى فى استجاب الرابطة الحسنى اعلم ايها الاخ
ارشدك الله ان الرابطه من جملة الوسائل الموصلة الى الحضور فى عبادة الله تعالى
عز وجل والوسائل لها حكم المقاصد قال سيدى الحبيب عبد الله بن علوى الحداد فى
كتابه اتحاف السائل الحضور مع الله تعالى روح العبادات وهو المقصود منها وبه
يعبأ المحققون والاعمال التى تصدر مع الغفلة يرونها الى العقوبة والحجاب اقرب منها
الى المكاشفة والثواب فالرابطة تفيد الحضور والحضور يفيد رفع الحجاب فالرابطه
تفيد رفع الحجاب ورفع الحجاب مطلوب وكلما افاد المطلوب مطلوب فالرابطة مطلوبة

فقد هلك من لا رابطة له وكل انسان له رابطة لكن شواهد الرحمة الهابطة قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله فرابطة رسول الله صلى الله عليه وسلم دائمة واسناها
واسماها قوله صلى الله عليه وسلم لى مع الله وقت لا يسعنى فيه غير ربى ورابطة
الاوليا قوله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله تعالى ما وسعنى ارضى ولا سمائى الحديث
ورابطة المريد قوله صلى الله عليه وسلم ايضا حاكيا عن ربه سبحانه وتعالى وجبت محبتى الحديث
وهذا الامر لا يدركه الانسان الا بالذوق والوجدان فان احببت يا اخى ان تسلك بسبيل
الرحمة الهابطه فيكون لك على التقوى مرابطة فعليك بطريق الرابطة فانها تعلق القلب
وتعلق القلب بطاعة الله ورسوله منتج لمحبة الله ورسوله والرابطة يحصل بها زوال
الغفلة وجمع القلب على الله تعالى وذهاب القسوة من القلب والخشوع ونزول الرحمة وكل
ذلك يثمر المحبة لله فانا يا اخى تحققت وابصرت ربح من سلك هذه المسالك وتيقنت انك
غر لم تدر ولم تدرك ما هنالك او مغرور تلق نفسك فى الاذكار الذى هو افضح المهالك
افترى انى اصغى لتعذلك او اميل الى تزخرف اقوالك او يخفى على دقيق احتيالك هيهات

هيهات ذلك شعر

فلا تلحنى فيما اعانى فانما … غرامى كهل والعذول رضيع
دعانى الهوى حتى اغيب واننى … اشاهده والحاضرون هجوع،
محانى عينى وعن عين عينه … فصيفى شتا وللخريف ربيع
وعن غائبى عن شاهدى وهوانه … كذلك ولا يخفى عليك صنيع
فزاد هيامى فيه حتى اذا جنى … سقامى ذنبا فالغرام شفيع
وما سائنى ما سامنى سوء محنة … فمحنة قلبى ان تسيل دموع
ابى الوجد الا ان يريق مدامعى … دما وهيامى فى الوجود يشيع
هل الحب الا ما هو تراضى لعى … فلله حب ضمنته ضلوع،
لهيب الحشا انى بعشقى سنا الرشا … سليب الحجى منى الفؤاد لذيع
فهب لى اذنا تسمع القول او حجى … برجح ما تدعو اله و نطيع

فان قال الاخ المنكر لها تاب الله عليه قد عرفنا على هذا القول ان الرابطه تعلق القلب وهذا لا نقول بمنعه والحب في الله واجب ومحبة الصالحين ثابتة لكن من اين لكم ان استحضار صورة رجل في الذهن ولو كان من الصالحين تحصل به هذه المطالب كلها وان استحضاركم بسبب تعلق القلب وانه جائز فالجواب عن هذا من وجوه الاول قولك من اين لكم ان استحضار صورة رجل في الذهن تحصل هذه للمطالب كلها اقول لنا ان هذه المطالب تحصل بما ذكرناه كما حصلت لك اضدادها باستغراقك في معبودك الذي نبهناك عليه ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور الا ترى انك اذا كبرت تكبيرة الاحرام اشتغلت برابطة التاجر الذي يعطيك زكاة او صدقة او برابطة الحاكم او الوزير او مالك او اهلك او بكل في ركعة او سجدة وتنسى من انت واقف بين يديه ولا تستحي منه وتنسى نفسك وتخرج من الصلاة ولا تدري اي شئ قلت اتنكر ذلك ما اربكه بجحد الثاني قولك وان استحضاركم بسبب تعلق القلب اقول لا يخفى ان سبب استحضار الشئ تعلق القلب به واهل هذا الفن مع تعلق القلب يتكلفون استحضار صورة محبوبهم ولا يحصل لهم الا بالتكلف لانهم دائما يسعون تطهير قلوبهم بازالة ما سوى الله منها بواسطة الرابطة في غير وقت العبادة ومن كان شغله نفي ما سوى الله فلا جرم انه لا يستحضر احدا الا بسبب تعلق القلب مع التكلف للفائدة التي ذكرناها وانت تشهد ان سبب تعلق القلب ولا تكتمو الشهادة وذلك لانك شديد الاعتنا بتحصيل مقاصدك فاذا كبرت للصلاة ظهرت لك صورها وصارت قبلتك التي تسجد اليها ونسيت ما سواها لتعلق قلبك بها واستيلائها عليها وانتقاشها في نفسك فانه يحصل لك ويجوز لك استحضار هذه المطالب وهم يحرم عليهم السعي في حب هذه المثالب وانت محق وهم مبطلون اهكذا يكون الانصاف ما هذا الا الاعتدا والخلاف الثالث قولك وانه جائز اقول من المعلوم ان الاصل في الاشياء الحل ما لم تثبت الحرمة فكل شئ لم ينه عنه الشرع فهو مباح وفعله جائز فحركات الانسان وتصوراته المباحه فعلها جائز فاذا وصلت الى مندوب ففعلها مندوب فالرابطة باعتبار الاصل فعلها جائز

وباعتبار ما توصل اليه مندوب الرابع عدم علمك بحصول مطالبنا ما يجوز لك ثبتنا ولا الانكار علينا بما لم تحط به علما كما لا يلزم من جهلك عدم وقوع مقصودنا الخامس قد علم وقرر واشتهر ان للمصلي يسن له النظر الى موضع سجوده في جميع صلاته ويسن للاعمى ومن هو في ظلمة ان تكون حالته كحالة الناظر لمحل سجوده والمراد من ذلك جمع القلب والحضور وعدم التفرقة وهذا من انواع الرابطة فلا بجعل تخيل الرابطة كتخيل الاعمى النظر الى موضع سجوده في جميع صلاته لحصول الفائدة فان المقصود واحد الا ان اهل الرابطة يفعلونها في غير وقت الصلاة ليحصل لهم جمع القلب على الدوام ليتواصلوا بها الى رابطة الصلاة وهي ان تعبد الله كانك تراه السادس اذا عمل قوم يبلغ عددهم التواتر عملا واثبت كل منهم فائدته وقرر منفعته فهل يجوز لاحد تكذيبهم مع استحالة تواطئهم على الكذب ومع عيونهم عيون الناس اهل العلم والفضل وما انت وعلمك بالنسبة اليهم الا كفحام عند جوهري او كمن يحفظ حروف الهجا ليناظر بها الفخر الرازي فالاولى انك تعترف لهم واذ فاتتك صحبتهم لا تفوتك محبتهم واذا لم تحبهم فلا تسبهم شعر

واذا كنت بالمدارك غرا ثم ابصرت حاذقا لا تمار
واذا لم تر الهلال فسلم لاناس راوه بالابصار

السابع قد علمت ان احكام الشرع لا تثبت الا بدليل وان يكون نصا لا محتملا ولا عاما ولا مخصوصا ككل بدعة ضلالة لما يلزم عليه من الفساد ان من البدعة ما هو واجب وتنزلنا وفرضنا ان عمل الرابطة لا دليل لنا عليه وانما فعلنا لما حصل لنا من الفائدة بالتجربة فالانكار علينا من اي وجه وما دليله ولقد اصبت بقولي في الرسالة مهملة الحروف شعرا

حسد المرأ والمراد مراد الله ما لامرء سواه عماد
ما اراد الاله اسعاد مملو ك اراد مراده الحساد

الثامن وهو ضرب مثل امر الملك طبيبه الحاذق الحكيم بمداوات مملكته من امراض غلبت على اكثرهم مرض البطن حتى الت بالاكثر الى عدم القيام بالخدمة وكان الطبيب حكيما ماهرا وعالما راسخا وعارفا كاملا ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال في نفسه

تنفيذ هذا الامر من اهم المهمات واوجب الواجبات وتعليمه لمن يتاهل للقيام بعمله موجب لدوام الاجور والمثوبات خير العلم ما نفع واذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث احدها علم ينتفع به فعلم الى بعض المرضى ممن تفرس فيه وعرف انه يكون اهلا للقيام بهذه الوظيفة وتنفيذها على الوجه المراد اذا عوفي فعالجه حتى عوفي ثم علمه الطب والحكمة واخبره بالادوية وخواصها واعطاه دواء البطن وقال له خذ هذا الدوا وانفع به الناس ولا تطلب عليه اجرا وكن محتسبا لتكون لك المنزلة الرفيعة عند الملك فانه احب الاعمال الى الملك عملك هذا فقال سمعا وطاعة فنظر النائب بعد خروجه من عند الحكيم في دواء البطن ما هو فاذا هو عسل ابيض فقال الحمد فيه شفاء للناس فاتاه شخص احمق مثلك ايها الاخ بصرك الله بعيبك ووفقك لترقيع جيبك فقال ما هذا الذى عندك فقال دواء البطن للمطبونين فقال له ارني اياه فاظهر في ظرف مختوم على فيه فاشمه من قبله فقال له ما هذا دواء البطن هذا سم انيت تهلك به الناس هذا سم ساعة فقال يا اخي هذا عسل مصفى هذا للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى فذقه حتى تعلم فقال له ما انت اعلم مني ولا اعرف من ذاق هذا هلك ايها الناس هذا ما انزل الله من سلطان واكثر الناس حمقى وشبيه الشئ منجذب اليه فترك التداوى به مع شدة احتياجهم اليه بسبب كلام هذا الاحمق المغرور فلا يزال يتكلم في ذم الدوا والمداوى والمتداوى ويصد عنه من اراد شفاء مرضه الذى عطله عن خدمة الملك فكيف يكون حال هذا الشخص اذا حضر بين يدى الملك وستذكرون ما اقول لكم ولتعلمن نباه بعد حين التاسع من المعلوم انا لا نبتكر شيئا جديدا وانما قلدنا من سبقنا من العلماء العاملين والاكابر العارفين من اهل المذاهب الاربعة كما سترى تقريرهم الرابطة وكيفيتها بل اقسم ان جميع حركاتي وسكناتي في الطريقة هو ما عليه اهل مذهبي الشافعية وقد استوفيت كتبهم جميع ما يتعاطاه من الاعمال المخصوصة فما وجه الانكار علينا مع اتباعنا لائمة الدين والعلماء العاملين كالغزالي والنووى والقاضي زكريا وبن حجر والشعراني والمناوى وغيرهم اتظن ان انكارك ما يتوجه على اولئك السادات الابرار والاولياء الاخيار اولى الانوار والاسرار اما تخشى محاربة الواحد

القهار اما علمت ان الانكار يؤل صاحبه الى سوء الخاتمة ودخول النار اتظن ان انكارك ظاهرا واعترافك باطنا اليس من التلبيس ومشاكلة الابليس وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا تنبه لنفسك ايها المغرور واخش عواقب الامور انك ميت وانهم ميتون وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وهذا السؤال ما يحتمل هذه الاجوبة وانما اوردناها نصيحة وافادة وترغيبا وترهيبا ولكل امرئ ما نوى فنسأل الله ان يمن عليك بالهداية وسلوك سبيل الابرار وان يخفيك الاضرار وسبيل الاشرار انه ولي المؤمنين واعلم يا اخي ان سبب الانكار احد امرين لا يخلو من احدهما كل منكر الجهل وهو الاكثر وعدم العمل بالعلم وهو الاغلب على من ينتسب اليه فان كنت جاهلا يا اخي فلا تقف ما ليس لك به علم فتقع في الظلم ولا تقل هذا حلال وهذا حرام فتحكم بغير ما انزل الله وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وان كنت عالما فاعمل بعلمك يا اخي تفلح ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وما احسن ما قلت في الرسالة المهملة الحروف اما والله للعلم والعمل المراد ولا دراكهما ارسل الله الرسل الى الامم كمحمد صلى الله على روحه وسلم ما عود ماس ومال وماد وكصالح ولوط ورسول عاد ولا احد اهلهما الا وهلك حالا وحال للعاد والامر الى سوء مهاد وهل الهدى حاصل الا للسالك سلكهما وصل الى سوح ودار ملكهما وحلاه الملك اساور هداه وحلله وامده واصلح عمله لا والله لا دراك الا دره وما مد الا مده ولا عوائد الا عوائده ولا هدى الا هداه ولا معول الا ما اسداه شعر

هو المولى المراد وما عداه … كال ما علا صحراء لامع
هو الملك المطاع وما سواه … له ملك ومملوك وطاوع
وهل الكماء الورد امسى … وهل احد راه وهو طامع
لا واحد الهك وادعه لا … اله سواه وهو الله سامع
اما والله ما مولاك ساه … ولا لاه ولا واه وهالع
هو الحكم المصور وهو عدل … وحول الله مسموع المسامع
له الملك السما وكل ملك … وما لكه ومودوع ورادع

اما وهداه لهو الله مولى الـ	وورى طرا محلهم المصارع ،
اما وعلاه لهو الدهر سام	ومعلوم السمو لدى المطالع
اما وعلوه لله داع	الى دار السلام الامسارع
اما والله ماهو صاح الا	له صمد وواسع .
اوحده ولم ار ما سواه	ولم اره سواه لدى المطالع
اما الاؤه دهر اراها	كمدرار السما اما طالع
الم ار ما راى لكرم لما	سمواوهم او لوحلس الصوامع
ارى صرحاله روح وراح	ولولا الرّاع لم اسل المدامع
ولولا الرّاح ما للرّوح سكر	ولولا السّكر ما للصرح صادع
الم اعلم وهل علم كعلم ام	رى اعلا مطامعه المدامع
دعاه المحوا طوار عداد	وصار مسام الصحو لطاوع
اصاح اعلم وعلم كل حر	مسرما راى ولو اللوامع
ودع كل امر الهاه لهو	الا وارحل الى المولى وسارع
واودع كلما الهاك طرا	وسله لا سواه سؤال راكع
وصل على امام الرسل طه	وسلم ما ارعوى وارع وطامع

انشأ قصيدة تائية للشيخ ابو بكر الشافعي البصري لرد من هجو الشيخ حسنين صاحب رحمة الهابطه بقوله

شعر

الا ايها الغاوى بوادى الجهاله	رويدك لا تنطق بزور المقالة
لقد جئتا دافى المقال مصرحا	ببهتان افاك ولغو البطالة
وفهت بجو الاختلاف الذى حوا	لا قوال افك واضحات البداهة
اتحسب ان الله يخفى عليه ما	تقولت او اضمرته من عداوة
لغوث الامام عالم متنسك	نصوح لخلق الله صافى السريرة
صبور على ايذاء كل معاند	وراض باقدار الحكيم المرادة

حسنين الذى قد حسن الله فعله	فاحسن به من قدوة وخليفة
سرى سلسبيل الدوسرى لقد سرت	موارد اسرار له في البرية
بزهد وتقوى فاق اهل زمانه	وادمان ذكر فى حضور وخلوة
واحيا الليل مع صيام هواجر	وهجران منهى وبذل الفتوة
وارشاد خلق الله للحق معلنا	وهدى جميل فى مقام استقامة
وكم من مقامات له ومناقب	يميزها فرسان فن الفراسة
اتهجوه بالقول الشّنيع ولم يزل	مقيما لاركان الهدى المستقيمة
وتطعن فيمن لا يريد برشده	سوى نفع من ينحو النهج المحجة
فويحك ماذا قد دعاك لذمه	وليس محلا للصّفات الذميمة
فلا شك ما عاديت الا لشهوة	لحب علو او حظوظ دنية
اتيت بلغو الهجو فيه تناقض	لجمعك فى مدح وذم لفرقة
اتمدح اشياخ السّلوك وتزدرى	لاتباعهم فى نهجهم والطّريقة
لعمرى لهذا منك اكبر ناقض	لقولك هذا الهجو من غير مرية
فان قلت هم قد خالفوا من امامهم	من السّادات الهادين اهل المروة
فاوضح لنا ما خالفوا فيه هديهم	وما احدثوه من ضلالة بدعة
بنص صريح القول ان كنت صادقا	والا فقول الافك ليس بحجة
بلى هم اناس خالفون بنسكهم	وزهد لهم فى الفانيات الحقيرة
اتزرى بقطب الوقت بالشيخ خالد	امام الهدى محى علوم الحقيقة
بعلم لقد اضحى وهدى مسدد	يجدد نهج السّادة الخالدية
فاحيى علوم الدّين بعد دروكها	على وفق منهاج الهداة الائمة
اتشمت بالطّاعون حل بسوحه	واتباعه ممن احظى بالشّهادة
فليس به قد خصصوا دون غيرهم	وكل فتى يلقى لخطب المنية
وقد مات بالطّاعون فى الشام معشر	افاضل من اصحاب خير البرية

غلوت بنكر في المقال جهلته ... ولم ترع ما في ضمنه من اذية
نسيت بالجهل ويلك للذى ... يخالف نصا للكتاب وسنة
كذبت لعمر الله ما كنت صادقا ... بقولك فيهم انهم في الضلالة
وتالله ما ضلوا ولا جانبوا الهدى ... ولا عظلوا امرا اتى في الشريعة
وان خالفوا المنصوص ضمن اعتقادهم ... فحاشهموا من سوء كل عقيدة
تعرضت بالذم الصريح لكتبهم ... ولم تدر ما في طيها من عبارة
اذقت كما ذاقوا وادركت شاؤما ... انيلوه من اسرار علم الحقيقة
تعاطيت بالتكذيب اصرارا وقلة احـ ... ترام على السادات اهل السعادة
كذبت بالعلم الذى لم تحط به ... ولم تروه في واضحات الادلة
وانكرت اشيا وتعلم ليس في ... تعاطهما ما في مناهي المحجة
انتكر غلق الباب في حال ذكرهم ... لاجل صفا مع فيوض منيرة
وخشيت جهال يسيؤن ماد با ... فيمزج ما يصفو لهم بالكدورة
نعم جاء هذا في الحديث المعنعن ... عن المصطفى مع جملة من صحابة
رواية شداد بن اوس اتت به ... واوردها اهل العلوم الشهيرة
انتكر عدا بالحصى في حضورهم ... لدى الختم كي يحصوا عدا التلاوة
به العد جا انا في الحديث لزوجة النـ ... بى وتقرير لها عند رؤية
انتكر حال الذكر صوت خشوعهم ... واحوالهم للواردات المفيضة
الم تقرأ القران في وصف صفوة ... يخرون للاذقان من اجل خشية
لعمري ما انكرت شيئا محرما ... بنص قياس او كتاب وسنة
فويل لما قد كنت غرا فما الذى ... دعاك لانكار اصطلاح الائمة
الم تر ما قد قال قطب زمانه الشهـ ... ير بحداد اسير المحبة
وما في طريق القوم بدع ولا انتهى ... مخالفة للشرع فاسمع وانصت
وسلم لاهل الله في كل مشكل ... لديك لديهم واضح بالادلة

فليتك اذ لم ترع حق حقوقهم ... كففت الاذى عنهم لخوف العقوبة
فقد جاء نص في الحديث مصرح ... بايذان حرب من اله البرية
لمن بارز المولى بايذاء اهله ... بان صار من اعداء اهل الولاية
فيا ويل من عاداهموا وجفا هموا ... فسحقا له عادى مليك الخليقة
فيا بدع في ذا الست اول منكر ... على السادة اخيار اهل الطريقة
يفيض مولانا لهم من يعينهم ... من الخلق كي يحظوا باكمل رتبة
كما قد جرى فيما مضى لاولى الشقا ... فهم وارثوهم في رخاء وشدة
ولا غيب فيهم غير ان طريقهم ... مشيد بايات الكتاب وسنة
فلو كان انكار الجهالة حجة ... لما انكر الكفار حق النبوة
واكثر ما انكرته لم يكن جرى ... ولكنه افك اتى في المقالة
اجبتك عنهم لا لملحظ شهرة ... ولا لمدحت البغي بها نيل رفعة
سوى انني ارجوا بذاك رضاهم ... على كي احظوا بصالح دعوة
واني وان لم احظ من بعد وصلهم ... فلي في هواهم رفع جاه وعزة
وان لم اذق من سلسبيل شرابهم ... فحبي لهم لي فيه منحة نعمة
محبتهم سمتي وهديي ومنهجي ... وافضل ما عندي واوثق عروة
بحبي لهم ارجوا من الله نصرة ... على من يعاديني لكشف كربتي
وامني في قبري وعيشي ومحشري ... وفوزي بجنات النعيم لرؤية
فيارب وفقني لنهج سبيلهم ... سبيل الهدى هدى النبي ذي الرسالة
عليه صلاة الله ثم سلامه ... وال واتباع له مع الصحابة
دواما الدى الازمان ما لاح بارق ... وحق تبدى للقلوب المنيرة
وما غرد القمري ومنشد جدى ... فهيج اشواقا لاهل المحبة

وناسب القصيدة من النصيحة للامام الهمام العلامة الشيخ اسمعيل بن ابى بكر المقرى الشافعي اليماني صاحب الروض والارشاد رحمه الله تعالى وهى

الى كم تمادى فى غرور وغفلة   وكم هكذا نوم الى غير يقظة
وقد ضاع عمر ساعة منه تشترى   بملء السماء والارض اية ضيعة
اتنفق هذا فى هوى هذه التى   ابى الله ان تسوى جناح بعوضة
وترضى من العيش السعيد تعيشه   مع الملا الاعلى بعيش البهيمة
فيا درة بين المزابل القيت   وجوهرة بيعت بابخس قيمة
افان بياق تشتريه سفاهة   وسخطا برضوان ونارا بجنة
كلفت بهادنيا كثير غرورها   تعامل من فى نصحها بالخديعة
وان اقبلت ولت وان هى احسنت   اسأت وان صافت فتق بالكدورة
ولو نلت مال قارون لم تنل   سوى لقمة فى فيك منها وخرقة
وعيشك فيها الف عام وينقضى   كعيشك فيها بعض يوم وليلة
وهبك بلغت الملك فيها الم تكن   لتنزع من فيك ايدى المنية
عليك بما يجدى عليك من التقى   فانك فى لهو عظيم وغفلة
اما تستحى من مالك الملك ان يرى   صدودك عنه يا قليل المروة
تصلى بلا قلب صلاة بمثلها   يكون الفتى مستوجب للعقوبة
تصلى وقد اتممتها غير عالم   تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة
فويلك تدرى من تناجيه معرضا   وبين يدى من تنحنى غير مخبة
تخاطبه اياك نعبد مقبلا   على غيره فيها لغير ضرورة
ولو رد من ناجاك للغير طرفه   تميزت من غيظ عليه وغيرة
ذنوبك فى الطاعات وهى قليلة   اذا عديت اغنتك عن كل ذلة
سبيلك ان تستغفر الله بعدها   وان تتلى فى الذنب منها بتوبة
الهى لا واخذتنا بذنوبنا   ولا تخزنا وانظر الينا برحمة
وكن شغلنا عن كل شغل وهمنا   وتغنينا عن كل هم وبغية
وصل صلاة لا تناهى على الذى   جعلت به مسكا ختام النبوة

وال وصحب اجمعين وتابع   وتابعهم من كل انس وجنة

وناسب كتابة هدى المسترشدين للحقير سليمان زهدى بن حسن الخالدى المجاور ببلد الله الحرام مرتب تبصرة الفاضلين وهو مكتوب لبعض الاحبه قبل التبصرة

ملاذا ملجأ مما سوى الله   معاذا مبدأ فى اسماء الله
صلاة بعد حمد وسلاما   على اصل وفرع من نور الله
نظمنا لؤلؤا درا مضيئا   للمؤمنين المنقادين لله
وسميناه هدى المسترشدين   تلألأ نوره لمنصف الله
ايا احباب ويا اخوان فى الله   فلا تصرف مرات الحب لله
وان لم تصرفها بما سوى الله   تكن من المحسنين لدى الله
هل جزاء الاحسان الا الاحسا   ن وارد لكم فضلا من الله
عليكم الصلاح والترقى   بما فى الاحسان ان تعبد الله
وان قلبتها بما سوى الله   تكن من المطرودين لدى الله
لظلمك النفس وتعديها   بغير ما لها من رجعة الله
وهى هاربة من اقباله   لاحراق خبثها نور حب الله
وخالفها وجالب الدواء   بتلك تؤمر نحو شرع الله
هواء صادق دواء محض   وطبع ابق من دواء الله
طبيبا حاذقا واطلب يا عليل   وجاهد وابتغ فى سبيل الله
نبينا من اقرب الوسائل   وبعده النوائب الى الله
وكانت للنوائب شروط   علوم الدين والعرفان بالله
لهم امارات لولا العلامات   لما يعرف الغير منهم بالله
سوى تبشيرهم وتنذيرهم   صفاتهم صفر وصفى الله
وهم كماء الزمزم للناس   لذا مروذاك زلال الله
طباعهم طباع الصفروى   يذوقون مرا بآلاء الله

طباع سليم لهؤلآء
وهم ترياق للخبث والخبائث
لان جمع ضدين محالـــ
وهم حبيب الكليم ثم جبال
ولا تطلب بخارق منهموا
فطهر ثوبك من لوث لذاريز
وكن مقتصدا مخلصا لله
الى الشيخ او نائبه واذهب
بآداب كلم في الدين عنده
وان افتى القلب في صلاحه
وان لم يفت حشاء كذلك
لك الاستخارة في المنام
وجربه كرارا ومرارا
ولكن تتقى من امتحان
كفيك المعروف بين العلما
كفيك المذكور له صلاحا
استغنى المأمور يدا صحيحا
وهم كالناس بين الناس لكن
بذلك اصعب وجدانهم
ولكن اجتنب من الصورية
فلا رحم ولا انصاف لهم
وناسبهم الطبع كثيرا
وهم يطلبون بعقولهم

يشوقون الحق بانوار الله
تفر الخبائث منهم بالله
وكانوا هؤلاء حبيب الله
مسيح خارق العادة الله
وليس مخصوصا لولى الله
وطهر قلبك عما سوى الله
توكل عليه ففر الى الله
لديه اجلس واعتمد على الله
ورقب القلب لورود الله
فخذ وسيلة لك الى الله
وسل القرين حسبة لله
لنيل المقصود به من الله
متى ايقنت واف بعهد الله
فان الممتحن ملعون الله
بعلوم والتشويق الى الله
وان لم تدركه باسرار الله
عن المذكورات وهويدا لله
ن مستورون تحت قباب الله
من النبيين والله بالله
يرى كسراب لظمآن الله
ينسه العطشان بما سوى الله
وفيرا فاستعذ منهم بالله
والعقل قاصر في احكام الله

فكيف يحصل العرفان به
ولكن عارفون يعرفون
لهم بعد الفناء والبقاء
فنعم العارف ونعم العرفان
ونعم المرتدى برداء ال
كفيك التبيين من احوالهم
عليك اسلم الطريق منه
فانت كتاب مرقوم والش
اقرأ كتاب ذاتك المتين
وكن مستسلم الشيخ كالميت
وصابون الصبر منك دائما
وتبخيرك بعد تطهيره
وتكفين احرامك الحضور
وجلاء القلب بمصقلة
والباس القبا بالكمال
وشرب الحياة من حياضه
بذلك كن راضيا مرضيا
تجلى خاصة منهم جمالا
واراهم به بعد اللقا
ايا زهدى فكن عبد الله

وناس راغب به عن الله
بعرفان الموهوب من عند الله
وبعد الارتدى برداء الله
بريئا دائما مما سوى الله
متكبر في كبرياء الله
به فاطلب هدى مهديا لله
وبعد ذلك تسليم بالله
يخ شرح مبين بتاييد الله
بشرح المبين فضلا من الله
لغسله النفس بفيوض الله
وليف الالفة حسبة لله
بعودة العود خالصا لله
وتدفينك في استغراق الله
ومحو الوجود بمطرق الله
وافنا الجسم في اسماء الله
وبالتهليل صح توحيد الله
الى ان تدخل في عباد الله
ويبقون به من بقاء الله
حصونا مصونا مما سوى الله
مع الله وفى الله وبالله

تم الكلام والسلام بعون الله الملك العلام الحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا الى مدة الزمان ودور الليالى والايام سبحان ربنا رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين وعلينا معهم اجمعين آمين في ١٦ ص سنه ٩٧

بهر بركات بر طغانظم حضرت مولانا خالد قدس سره مع العلاوه

بنی صدیق وسلمان قاسم است وجعفر طیفور ... که بعد از بو الحسن شد بو علی ویوسفش کنجور
زعبد الخالق آمد عارف محمود را بهره ... کز ایشان شد دیار ما وراء النهر کوه طور
علی بابا کلال نقشبند است وعلاء الدین ... پس از یعقوب چرخی خواجهٔ احرار شد مشهور
محمد زاهد درویش محمد خواجکی باقی ... مجدد عروة الوثقی وسیف الدین سید نور
حبیب الله مظهر شاه عبد الله پیر ما ... از اینها رش کصبح عید شد ما را شب دیجور
ضیاء الدین وحید العصر مولانای ما خالد ... باین امت بود رحمت او بحر الفیض بحر النور
مسمی نامش عبد الله مجاور مکهٔ اشرف ... منور عالم از نورش مریدان شرق غرب منشور
وبعد منبع الانوار سلیمان قریمی باشد ... زهی اشراق عالم کرد چو ایشان او مصور نور
سلیمان زهدی شد با امر پیران درحم الله ... ببهر راه ایشا نرا شود تا ب فرش بر نور

هذا السؤال ورد للحقير من اهل چشطای تابع قزان هكذا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فما قول مشايخ الاسلام وفقهاء الحرم في شيخ الطريقة العلية النقشبندية الخالدية يلقن الذكر بالنسوان الاجنبيات باذن شيخه له من وراء الستارة وبالاحتراز عن محظور الشريعة والطريقة فهل هو مباح او مندوب على الاطلاق او التقييد ام هو محظور وممنوع كذلك ام كيف الحال فيدونا بالاقوال الصريحة والروايات الواردة من الكتب المعتبرة اثابكم الله الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى اله واصحابه المعدة رب زدني يقينا وادم حمده وبعد فقوله، شيخ الطريقة العلية النقشبندية الخالدية وهي طريقة ملقنة مشهورة مسلسلة معنعنة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم الى الصديق الاكبر رضي الله عنه ومنه الى الخلفه خلفا بعد خلف الى ان اوصله الله تعالى باواننا والى ما شاء الله من الزمان وهي في الاصل بيعة خاصة في الاسلام بايع النبي صلى الله عليه وسلم لمن شاء بما شاء، وعهود مشروعة وطريقة مسنونة

لتحصيل

لتحصيل كمال الاخلاص واليقين الذي هو الفرض الاول بعد الايمان على المكلفين بالاشتراك وفي تنوير الابصار واعلم ان تعلم العلم يكون فرض عين وهو بقدر ما يحتاج في دينه وفرض كفاية وهو ما زاد عليه لنفع غيره ومندوبا وهو التبحر في الفقه وعلم القلب آه وفي الشامي وهو معطوف على الفقه لا على التبحر لما علمت من ان علم الاخلاص والعجب والحسد والرياء فرض عين ومثلها غيرها من افات النفوس آه وقال العلامي في فصوله من فرائض الاسلام تعلم ما يحتاج اليه العبد في اقامة دينه واخلاص عمله فرض على كل مكلف ومكلفة آه وفي تبيين المحارم لا شك في فرضية علم الفرائض الخمس وعلم الاخلاص آه وطريق تحصيله والخلاص عن غفلات القلب وهفوات النفس ذكر الله عز وجل باصوله الا بذكر الله تطمئن القلوب والعمل به واجب لا محالة والتبحر به مندوب لحق اليقين وتلقين الذكر والبيعة به من المامور به بيد صحيحة سنة متواترة ويدل على الاشتراك نص القرآن وصريح التبيان كقوله تعالى إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ الاية والبيعة المخصوصة لهن قوله تعالى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ الى قوله تعالى فَبَايِعْهُنَّ الاية وقصة البيعة لهن ومكالمة هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان بين الاجانب وعدم انكار النبي صلى الله عليه وسلم عليها بل جاوب معها هي مشهورة والصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع الاجنبيات بالكلام لا باليد والاصح من اقوال الفقهاء في الاجنبيات غض الصوت والوجه واجب عليها لدفع الفتنة في زماننا والنظر على حجم جسدها مستورا واستماع صوتها بلا شهوة مباح ومعها محظور واما العجائز الشوهاء كالرجل في السفر والخلوة معها والحيلوة بين الاجانب مع القدرة عليها وغيرها على قول الاكثر واما تكميل حالتهن فقال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد عليه وعليهم السلام قال مولانا عبد الرحمن بن احمد الجامي

فى نفحات الانس قال محى الدين العربى المعروف بالشيخ الاكبر فى فتوحاته وما ذكرته من الرجال ليس كلهم رجال بل بعضه نسوة بلغت مبلغ الرجال وعد فى النفحات ثلاثًا وثلثين نسوة ولية لهن صحبة مع الرجال استفدن منهم وافدن لهم فراجعه وذلك تلقين خاص وبيعة مخصوصة من اهلها لاهلها كما مر ولذلك لم يبينوا النقباء المجتهدين والفقهاء العاملين تلقينات اهل الطريقة فى باب مستقل الآن الطريقة والشريعة توئمان كالروح والجسد احدهما لتحصيل كمال الاخلاص الذى هو العمل بالقلب والآخر لتحصيل اركان الدين بكماله الذى هو العمل بالجوارح فان الروح بلا جسد ماله قيام وان الجسد بلا روح ماله دوام وذلك امر مشترك بين المكلفين من الرجال والنسوان وعمل مشايخنا الخالدية فى مكة المكرمة يلقنون الذكر للنسوة التى يعرفن مراعة ادب الطريقة لا الشابة واهل الهوى منهن من وراء الستارة او بواسطة المحرم من احدهما بلا خلوة صحيحة وتعليمات المشكلات لهن كذلك ويشتغلن الذكر الملقن لهن فى بيوتهن بعد قضاء حاجة زوجها وخدمة بيتها واولادها ولا لهن جمعية ختم خواجكان ولا حلقة توجه بل يذكرن فى بيوتهن ولا يتبرجن تبرج الجهلة وهذه التى وصلت من مشايخنا فى حقهن خذها ولا تتبعوا الهواء ليضل بك الناس واتبع سبيل من اناب حامدًا مصليًا مسلمًا وانا المسكين المستهام سليمان الزهدى الخالدى المجددى النقشبندى ابن حسن المجاور ببلد الله الامين قد بيض فى محرم رصزغ

وما سئلتم عن عبارتنا لا الشابة نعنى بها لا يلقنون الذكر للنساء الشابة تعرف مراعة الادب او لا ولا يلقنون لاهل الهوى منهن كذلك ومعرفة الاداب ليست سببًا للعمل وسبب العمل بما عرفه التوفيق من الله تعالى على جرى العادة وشبيبة الشابة وهوى اهل الهوى مانعة للتوفيق غالبًا حتى تزول هوى النفس وشبيبة الشابة وترجع النفس الى طلب المولى حينئذ ينفع التلقين لهما والحال ان مولانا خالد قدس سره جدد الاصول وقرب المسير ويسر الامور وايدها باتباع الكتاب والسنة والعمل بموجب المذهب من المذاهب الاربعة المتفق عليها وهو امامنا وحجتنا ولا يضر علينا اطلاق القول عن بعض السلف وهو مقيد فى مذهبه فى حق النساء بل هو نهى عن التلقين للامرد الصبيح من الرجال فضلا عن النساء الشابة

كما قال

كما قال عليه السلام الشباب شعبة من الجنون والنساء حبالة الشيطان ومنعها الفقهاء عن حضور الجماعة الا العجائز بشروط لهن ثواب الجماعة للصلوة وجماعتهن بامام منهن مكروهة عند الحنفى ورخصة بلا كراهة عند الشافعى وعلى هذا يرخص عندهم لهن ختم خواجكان فى بيت لا اهله منهن كما فعلت حليلة مولانا خالد مع اهل البيت قدس سرهم لا الاجتماع لهن كالرجال فى محل فانهن ناقصة العقل والدين لا تساوى الرجال فى العمليات والحالات كلها بل فى بعضها ولذلك ورد الخطاب لهن وقرن فى بيوتكن بل النساء عار على اهلها يجب الغيرة عن الاجانب ولو فى امر دينها كما تجنب النبى صلى الله عليه وسلم عن النظر لمنزل سيدنا عمر فى الجنة حين رؤى للنبى صلى الله عليه وسلم لاجل غيرته على اهله رضى الله عنه خذها ان كنت من المامورين بالارشاد بيد صحيحة لا من المأذونين لانفسهم ولا من المتشيخين بهوى نفسهم فانى قد ارسلت لكم الجوابات التى وردت الينا اسئلتها وفيها بعض اصول الطريقة مصرحة فاغتنم باتباع الاصول والآداب فان الطريقة

كلها ادب وتركه ترك الطريقة يا اخينا الاكرم كرم المولى للجميع

بتوفيقه التام والسلام مسكية الختام

تمت

هذه حادثة الحال لبعض الخلفاء

من ترك امر الارشاد فى بلدة بلا عذر واستقام غيره فيها به سنينا حين ترك الاول فيدونا كيف الحال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لوليه والصلوة والسلام على نبيه وعلى اله وبعد رب زدنى علما وهيئ لنا من امرنا رشدا نعم والحال ما ذكر فان ترك المامورية من غير عذر مع وجود الطالب نقض العهد وتخلف البيعة وهو مسقط السابقية بل مسقط المامورية بالارشاد فليتدارك المبتلى الى تحصيل منزلته الاولى بالملازمة الى المرشد المامور به واذا حصل منزلته الاولى لم يحصل السابقية له فيتبع لمن سبق عليه فى حال فترته وذلك غنيمة له فانى سمعت عن سيدى الشيخ سليمان عن سيدى الشيخ عبد الله خليفة مولانا خالد قدس سره قال وصل خبر بعض خلفاء حضرت مولانا الذى هو مامور بالارشاد فى بعض البلاد انه كتب الاجازة لبعض من رباه من غير استيذانه من مولانا خالد قدس سره حين سمعه اراد حضرت مولانا

ان يطرده من الطريقة العلية مرة واحدة واستشفع ببعض خلفاء حضرت قدس سره لكمال
علمه وجلالة منزلته وقبل الحضرت وكتب له بان لا يشتغل بالارشاد وما حصل من الطريقة
العلية كفاية لنفسه والعبد الوهاب المطرود المشهور طرد لاجل بعض الدسايس على حضرت
مولانا قدس سره والشاه النقشبند والشيخ عبيد الله الاحرار قدس سرهما طردا هم لادنى شئ
كما فى الرشحات والمراعات والتأدب مع روحانيتهم اولى واحق كما كان فى حياتهم باشارة
قوله تعالى فالمدبرات امرا اى النفوس الفاضلة فسر بذلك القاضى وغيره وترك التادب
معهم فى حالتيهم يفضى الى هذه الحالات فليتنبه البصير الله حسبى ونعم
النصير كتبه ببنانه المسكين المستهام سليمان الزهدى
الخالدى المجدى المجاور ببلد الله الحرام فى عام رفطغ،

تمت

هذه نصيحة لمن يؤذى على اهل الاستقامة بالغواية والطغيان

بسمه سبحانه من الحقير القليل المعترف الذليل الى اخيه الحبيب الشيخ محمد طيب
عسى الله طيب حاله ومآله بطيب التوبة وريحان الاستقامة آمين يا معين فالبادى
لتسطير الالوكة الحقوق القديمة والنصيحة الشريفة للاخوة كما امرنا ساداتنا
بالنصيحة للاصاغر والاكابر واتباعا لقوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة
لله وللرسول صلى الله عليه وسلم يا اخينا قد اقمت فى المكة المكرمة مدة وحضرت حلقة
السادات الكرام وللختم خواجكان والتوجهات عندنا ولكن ما حصل منك الدوام وكثرة
اشتغال الذكر مثل سائر الاخوان وقلة المبالات منك فى آداب الطريقة العلية وصار
ذلك سببا لتركك حلقة السادات عندنا ووصولك الى المنكرين والمطرودين عن طريقتنا
والمتشيخين المرسمين فى مكة المكرمة ثم اعطى المتشيخ المطرود لك الاجازة ثم وصلت
الى بلاد جاوى وكنت تريد التشيخ مثله وتؤذى على اهل الحق والاستقامة وهذا الفعل منك
لا يرضى الله ولا رسوله ولا سادات الطريقة العلية وكنت ضالا ومضلا على الناس كما كان
المتشيخين المطرودين هنا لولا وصولك اولا عندنا فما بينت لك هذه النصيحة والامام الذى

اخذ طريقة التشيخ من عند المتشيخ ولا انصح له فانه بعيد عنا لا نعرفه ولا يعرفنا لان الباطل
لا يسعد والحسود لا يسود والواجب عليك التوبة النصوحة عما فعلت والرجوع عما جرى
والدخول الى طريق التربية والوصول الى رضاء الله تعالى بيد المرشد المأمور بيد صحيحة مثل الشيخ
عمر والشيخ عبد الحليم والشيخ عبد الوهاب هناك ان لم تصل الى مكة المكرمة وان لم تفعل
ما امرت لك من طرف السادات فانتظر العقوبات الدنيوية والاخروية لان تعالى غيور يحارب
من خالف على اوليائه وينتقم على من غير طريق وصوله اليه اى ظلم اكبر من هذا الظلم فسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون والسلام على من اتبع الهدى واهتدى حامدا
مصليا مسلما من المسكين المستهام سليمان الزهدى الخالدى المجددى
ابن حسن المجاور ببلد الله قد بيض فى صفر رصزغ

تمت

هذا ردما فى رسالة عبد الرحمن بن يوسف الجاوى البنجرى

بسم الله الرحمن الرحيم

من العبد الذليل والقليل من كل القليل الى اخيه ذى الشيم الجميل والحبر الجليل سلمه الله تعالى وادامه على
احسن الحال ووقاه من كل مكروه ومحال آمين وبعد فالبادى اولا تفحص احوالكم السنية
واجبار بالكم العالى وثانيا اتباع قول النبى صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله وللرسول
وللمؤمنين والمؤمنات فى حق رسالة الادب المنسوبة لكم وصلت الى الحقير المبوبة بخمسة عشر بابا
الباب الاول فى بيان كيفية الذكر والباب الخمسة عشر فى بيان ذكر طريقة الشطرية والسمانية
وطالعناها كاملا وعلمنا ما فيها من الاصول والفصول فبعض الاصول تلفيق مختلط باصول
الخالدية وغيرها وحكم التلفيق فى المذهب باطل وكذا فى الطريقة وبعض الابواب والاصول
خارجة عن اصول الخالدية مرة واحدة وحكم الباب السادس
والعاشر خلاف الشرع الشريف بل يخاف عليه الكفر ان لم يعلم القائل
بتأويل فى قوله يا اخينا ان كان هذا الامر صحيح عندكم وعملكم على الرسالة
المذكورة ونسبة طريقتكم الى مشايخنا الخالدية فالمرجو من جنابكم

الباب السادس
فى بيان صورة الخطاة واذا اردت
وهى عبارة عن تسلط الخطاة فانظر نظرهم
ان تعرف حاله نفسك فانظر يخبرون ببعض
بلادهم ومعناه بالعربية الحكمة الذين يخبرون من تلك
الغيبات فانهم اذا نظروا وجدوا ما يجى
العلامات يعرفون ان عدهم ... وبعض
الاربعين يوما وبعض
العلامات البعيدة

اوساعة
واحدة ومقامات وحديث
عن علامات نفسك فاخبر بها
بالذكر واشتغل بالايمان للشيخ عالم باعمال
الذى سبق ذكره وبابه لان الشيخ واحد منح
مريده الماضية والمستقبلة حتى لو طلب مثلا
زيادة عمره القصير لايمكن الى ان يبلغ مائة سنة
انتهى الباب العاشر اذا اراد ان ياكل ولايشبك
فاتنا ملا هو من الله تعالى
وحظه وحرمته انتهى
منه

ان تسمعوا قولنا و تستقيم على اصولنا الان الطريقة كلها ادب
وترك الآداب ترك الطريقة وابطالها والحقير اخذ الطريقة
واصولها واحوالها من مشايخنا بلا واسطة وامرونى عليها
واوصوا بها الينا وصية صحيحة واقامونى فى مقامهم بالارشاد
والحقير نظر فى الزمان قصرت الهمم وكثرت اللمم ولذلك
كتبت رسالتنا صحيفة الصفا لاهل الوفا فى الادب وميزة
الحكم للسالكين فى بيان المقامات وارسلتهما وفى اطرافها رسالة منظومة فى الادب لبعض
خلفاء مولانا خالد قدس سره وهذه الثلاث كفاية فى طريقتنا لمن عمل بها والرسالة
التى لكم ان اخذتم الاصول من مشايخنا اخذتم بواسطة الترجمان واظن هذه الغلطات
كلها من الترجمان وعليكم ترك احكام الرسالة المذكورة ونشر اصولنا ان كان نسبتكم
الى طريقتنا الخالدية وسنكتب لكم رسالتنا نهجة السالكين وبهجة المسلكين انشاء
الله تعالى ويبنوا النا حقيقة الحال والسلام مسكية الختام من المسكين ذلك

المستهام سليمان الزهدى الخالدى المجددى النقشبندى ابن حسن المجاور
ببلد الله الامين فى عام رفغ تمت

هذا اعتذار لبعض تارك الادب بمخالطة المنكرين والمطرودين من الحقير سليمان بن حسن
الخالدى الى اخيه ابى بكر بن اسمعيل سلمه الله يا اخى انك كنت ضايعا قريب سنة ما حصل
الاتفاق بيننا لا فى المعايدة ولا فى المؤانسة وهذا امر لا يجوز بين اهل الايمان فضلا عن ان
يكون بين الاحبة والاخوان ومع ذلك المواصلة واجبة بيننا كالابوة والبنوة وانت
شاهد على ذلك من مشايخك انشدك لله وللرسول بان تتوجه الينا جلسة خفيفة لاجل
الصحبة والمصلحة ان علينا خطأ فانتم سامحونا وان عليكم وكنا مسامحين وبعد ذلك
فكن على الصلاح والاصلاح فان ابيت عن المواجهة فبين لنا سبب الاباء ورد كلمتى فيكون لى
غدا عند سادتى بقيام الحقوق بين اخوانى يوم لقائى والسلام ختام
تمت

وبعد كم ايام توفى قبل رد الجواب رحمه الله وسامح السادات منه

هذه حادثة

هذه حادثة ردّ الرد

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحقير الفقير الى الله الى اخيه ومحبه لوجه الله الشيخ محمد جميل جمل الله حاله وماله وصل
لنا كتابكم العزيز وارسلنا جوابه اوصله الله تعالى وبعد ان خليفة من خلفائكم جاء الينا قبل
ثلاث سنين ودخل السلوك مع الاخوان واستقام ثم رجع الى بلده والعام الخمسة والتسعين
اتى للحج كذلك ودخل السلوك واستقام مثل عادة خلفاء الجاوى وهم يتخذون السلوك
عندنا غنيمة وورد هذه السنة كتاب من عندكم لخليفتكم المذكور ورفيقه بهذا العنوان ان هذا
الكتاب يقدم الى الشخصين الكاذبين شديدى الشر المنافقين تونكو فنجغ موغى وتونكو محمد
رشيد موغى ايضا وهذا الكتاب على قدر الاختصار من الخبر وهو ان المقصود منكما ان تأتيا
الى باب بيت الله الحرام حال كونكما مستقبلين الى الحجر الاسود واضعين ايديكما اليه وتقولان
بلسانكما ما نحن مسترشدين من محمد جميل تونكو ونزعنا مشيخته عنا وتشهدان الحجر الاسود
على ذلك وايضا ورقة الاجازة يردها تونكو فنجغ ويعطيها الى اهل تونكو المقيم بالمكة المكرمة
اسمه محمد طيب تونكو ان كان لا تعرفوه يحتاج ان تسئل الناس عنه لازم لازم لازم وتعطوها له
هذا ما لزم من الحقير المفتقر الى ربه القدير الحاج محمد جميل بن الجهمى حين وصل المكتوب
فجعوا فجعة كبيرة وروعوا روعة شديدة فجاؤا الى الحقير وسئلتهم عن سبب ذلك فقالوا
اهل بلادنا جعلوا شيخ الجماعة منهم الشيخ عبد الغنى ونحن طلبنا الرخصة من شيخنا الشيخ
محمد جميل بالنزول الى شيخ بلدنا فى المكة المكرمة واذن لنا الاتيان الى شيخ بلدنا وبعد ما رجعنا
من عند الشيخ محمد جميل اخبر لنا بعض الخلفا انتم لا تنزلوا على الشيخ عبد الغنى نزلوا على
الشيخ عبد اللطيف وقلنا له اخذنا الاذن من الشيخ ثم نزلنا عند الشيخ عبد الغنى شيخ
بلادنا ما عرفنا غير هذا مخالفة لا من امر الطريقة ولا من امر الشريعة يا اخينا ان كان ما قالوه
هو الحق ليس فيه المخالفة بل هو عادة جماعة الجاوى اذا نزل مرة عند شيخ وينزل عند شيخ
آخر مرة ثانية وهكذا مرة بعد اخرى كثير الوقوع وهذا من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه انتم اعلم بامر دنياكم وما كتبتم لهم وشددتم عليهم والحال ما ذكر لا يرضى الله تعالى

ولا رسوله ولا السادات الكرام فان تعليم العلم والذكر من جملة صدقة الجوارح وقال تعالى
وَلَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى وقال صلى الله عليه وسلم لا تروعوا المسلم فان
روعة المسلم ظلم عظيم نعم وقع الطرد على بعض الناس من المشايخ الكبار وذلك ان المطرودين
ارتكبوا شيئا مخرجا عن الطريقة واصروا عليه وما تابوا عنه والمشايخ بينوا للناس انهم
مطرودون عن الطريقة العلية بذلك واما تلميذكم المشار اليهما وهما من المخلصين
المستقيمين فى امر الطريقة ونسئلكم السماح عن قصورهما وكسورهما وجبر خاطرهما
باللطف والاحسان وقال عليه الصلاة والسلام من اعتذر اليه اخوه فلم يقبل لم يرد
على الحوض وقال الامام الشافعى من استرض فلم يرض فهو شيطان وانتم برئ عن كل ذلك
والمرجو من جنابكم التحمل مع الاخوان كاسمكم الجميل والسلام ختام من المسكين

المستهام سليمان الزهدى الخالدى المجددى النقشبندى

ابن حسن المجاور ببلد الله الحرام فى عام رصوغ ...

والسلام ختام تمت

اسئلة وردت عن بعض الخلفاء الجاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اوجب التحابب لعقود الاخوة ولوبمراسلة الكتاب والصلوة والسلام
على النبى الكريم الذى اوعد على من كتم جواب سائل بلجام العتاب وعلى اله
المقدسين عن زيغ المتشابهات بتمسك محكم الكتاب وباتباع فصل الخطاب
اما بعد فهذه اسئلة وردت من بعض خلفاء الطريقة الخالدية هكذا ما قولكم دام
علاكم فى شخص باشر الاشتغال باجراء الطريقة النقشبندية الخالدية وانتسب منه
جماعة وادخلهم ربع السلوك الاربعينية وبعد فراغهم اجاز لبعض منهم وادخل
الناس على يده فى السلوك فهل يكون المجاز له بمجرد ما ذكر مرشدا كاملا وتصح خلافته
ومضى مثله ما بين معاشر السادات النقشبندية وكذا هل يمكن المريد من غير السلوك
الاربعينية اونصفها او ربعها مريدا كاملا لايقا للخلافة واعطائه الخلافة وجراءة مثله

فى اجراء اصول الطريقة المزبورة وكذا الفتى اذا لم يبلغ عمره الحلم هل يجوز تلقينه
الطريقة والاذن له فى الخلافة وكذا هل يجوز لخلفاء الخالدية اظهار اورادهم المعهودة
كالتوجهات والختم خواجكان بين اعين الناس ومواضع اجتماعهم كالاسواق
وما اشبهها ام يكونون بفعلهم ذلك تاركين اصول الخالدية وآدابها افيدونا بالجواب
فى هذه الاسئلة لان تكون للغافل تذكرة ولكم الثواب الحمد لله رب العالمين
رب زدنى يقينا والحقنى بالصالحين وبعد فان هذه الاسئلة لا تقتضى الجواب
لمن كان له فى اصول الخالدية ممارسة واطلاعا فى كتبهم ورسائلهم ولكن الحقير يجيب
بحول الله لمن لا اطلاع له بذلك ونصيحة للمبتلى به اعلم ان جواب هذه الاسئلة يوجب معرفة
الخلفاء المأمورين بالارشاد ومقامهم وآداب مسلكهم فالخليفة اما ان يكون قائما
مقام شيخه بامره له وبوصيته اليه وهو كشيخه فى مقامه وحالاته كلها فلا يجوز
تخلف الخلفاء والمريدين عنه ابدا بل يتبعون القائم مقام الشيخ هلم جرا وباتفاق
آراء الخلفاء والمريدين على واحد منهم فيقيمونه مقام الشيخ كذلك بشرط الصلاح
بتكميل المقامات المعروفة عندهم واما مأمورا بالارشاد من شيخه لبلدة مخصوصة
او ما تيسر له الارشاد من البلدان او الناحية بشرط ان لا يوجد غيره مأمورا بالارشاد
قبله فى ذلك فاذا وجد غيره يتبع له ويلازم فى حلقته فان المقصود الاستقامة لله فهى
حاصلة بالاتباع فانهم كجسد واحد فاذا استعمله السابق فى الحلقة فهو بنظم كما بيناه
فى هامش نهجة السالكين وبهجة المسلكين رواية عن مشايخنا فان تعدد المأمور فى
بلدة واحدة ممنوع الا ما استثناه مولانا خالد قدس سره وهو اسلامبول فهو ثلث قطعة
حاجزها البحر واما مأذونا لنفسه فهو لا يصلح للخلافة بل المأمول منه الاستقامة بالاتباع
على كل حال فلو استعمله مرشده فى الحلقة فهو لمصلحة الاستقامة له فاصل الاربعين
فى الطريقة من آدابها ولكن لا يستكمل النفس ولا تتم التربية فى زماننا الا بالاربعينيات
بشروطها وآدابها واما استحقاق الخلافة باربعين واحد للمبتدى ما سمعناه من مشايخنا
ولا رايناه فلا يحصل فى هذا الزمان اصلا فلا يغتر بقصة العزيزان فان ذلك خارق

للعادة فلا يجوز طلبها وروى ان العزيز ماطاق بما استحمله من الاحوال فوقى فى ظرف
اربعين يوما وكذلك استكمال حضرت مولانا خالد قدس سره فانه من جهة علوم العقلية
والنقلية امام زمانه وفريد عصره وفائق اقرانه ومن جهة طريقته كان قادرية مأمورا
بالارشاد ولكن ما نال احوال النقشبندية ثم دخل فيها وحاز الاكمال بعد التكميل
والقطبية وتمهيد الاصول بالتجديد ببيان شيخه له قدس سرهما وذلك فى سنة واحدة
واربعين متعدد فلا يقاس عليه غيره وقال قدس سره ملكت نصف مريد فى عمرى
اراد به الشيخ اسمعيل القائم مقامه والحقير امعن احوال المريدين فى المدينة المنورة ومكة
المكرمة اربع وعشرين سنة فلم يجد احدا من الصلحاء يستحق الخلافة فى عشرة اربعينات
الا نادرا والحال ان اربعينا واحدا فى مكة المكرمة يعدل لمائة الف اربعينات فى غيرها كما ورد
فى مضاعفات الحسنات فيها بل بعض الخلفاء يجئ عندنا ويدخل الاربعين فلم يتحقق له
احوال حقيقة القلب فيه فكيف الاستحقاق للخلافة قال سيدى الشيخ سليمان قدس
سره ان السيد الشيخ عبدالله قدس سره اجاز لبعض من لم يستكمل المقامات بقاعدة
خير الناس من ينفع الناس وكذا جرى منى لبعض المريدين ولكن ما رايت منهم خيرا
بل جرى منهم الضرورة على الطريقة وعلى اهلها ثم قال للحقير لا تعط الاجازة لمن
لا يستحقها نعم امر مولانا خالد قدس سره بختم خواجكان فقط لخمسة نفر اجتمعوا من
المريدين يباشر احدهم وما دونهم مخيرون فى الفعل والترك ونهى قدس سره عن
تلقين الطريقة للامرد الصبيح واذا لم يكن الامرد صبيحا رخص تلقين الذكر له
واما الارشاد منه اذا استكمل العلوم العقلية والنقلية وحاز المقامات والخلافة
بشرائطه فلا بأس بالارشاد ولكن لم يسبق نظيره فى السلسلة النقشبندية
فافهم ولا تك لحماق الزمان وكذا منع قدس سره للجهال عن الارشاد ولو استكمل
المقامات فهى لنفسه واما اظهار الاحوال للاجانب لا يجوز عند الخالدية فكان اشتغالهم
فى محلهم مسدودا بالباب ومستورا عن نظر الناس كما هو المشهور علهم ومن خالف
على اصول سادتنا الخالدية وتخلف عن المامور بالارشاد منهم وترك آدابهم فهو

ناقض عهده عنهم وخارج عن بيعتهم ومطرود عن طريقتهم وبذلك كان مقطوعا
عن فيوضاتهم ومحروما عن بركاتهم واذا عمل المشيخة مع هذه الحالة المهلكة والتخلف
فهو متشيخ زين له الرسم والصورة كسراب بقيعة او كشجرة اجتثت فى الارض ما لها
من قرار وهو قطاع الطريق على طالب الحق وضل سعيه واضل تابعيه فيجب للخلفاء
المأمورين بالارشاد صيانة مريد الحق عنهم وحماية الحلقة عن جماعتهم كى لا يسرى
شناعة الطرد للمخلصين وشينهم للمردين فان المتشيخين المشتبهين كثر فى زماننا حتى
فى مكة المعظمة فان سيدى الشيخ سليمان قدس سره منع المخلصين عمن اساء الادب
وكان من المطرود عن طريقتنا بتخلف قائم مقام شيخه ومخالفته الاصول وكذا منعهم
الحقير عن صحبة من اتبع له باسائة وهم المتشيخون فى مكة المكرمة والمطرودون
عن طريقتنا بسبب التخلف والمضلون على طالب الحق ولكن المعصوم من عصمه الله تعالى
عصمنا الله عز وجل والمخلصين عن كيد المتشبهين المشتبهين ومكر المتشيخين المرتسمين
بفضله العميم امين وعلم الجواب مما ذكر ان المذكورين فى السؤال والحال ما ذكر فيه
ان هم الا من المتشيخين ومن اصحاب المرتسمين الخارجين عن طريقة الخالدية المجددية
الضيائية بهذه الحالة المهلكة والرسوم الملجئة الى تهاون الاصول بسد المسالك
عن اهل الوصول الناجى المحفوف تحت قباب الله عز وجل فيجب [٢] عليهم التوبة والرجوع
عن اجراء الرسوم المذكورة بتجديد الانتساب من المامور بالارشاد بيد صحيحة فى
زمانهم لصلاحهم وفلاحهم بتكميل المراتب والمقامات والاستقامة على الاصول
المعهودة هذا الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين والتابعين
الفالحين آمين قد بيض فى ذى الحجة رصوغ وانا المسكين
المستهام سليمان الزهدى الخالدى المجددى النقشبندى
ابن حسن عفا عنهما وعن المؤمنين المجاور
ببلد الله الامين
تمت

[٢] ومن نقض العهد يجب عليه التوبة بقوله تعالى اوفوا بالعقود وفسروه بالعهود وبقوله عليه السلام كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون منه

سؤال الآخر المرفوع من الجاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع سؤالا الى مرشدنا ومولانا فيما جرى في بلادنا الجاوي وهو هل يصح الانتقال من طريقة الى طريقة اخرى من الطرق المشهورة المأثورة وكذا هل يجوز الرقص والسماع في الطريقة الخالدية النقشبندية او في الطرق المشهورة افيدونا بالنقل الصريح عن السلف الصالحين والفقهاء العاملين ولكم الثواب من الوهاب

نحمده ونصلي على نبيه رب زدني علما والحقني بالصالحين اعلم ان الطرائق المأثورة المشهورة المعنعنة الواصلة من السلف الى الخلف كالمذاهب الاربعة المقبولة يجوز الانتقال من مذهب الى مذهب اخر مطلقا من غير تلفيق للعامي وكذلك الانتقال من طريقة الى طريقة اخرى بشرط الوفاء فيما دخل فيه والاستقامة بآدابه ولكن يجب على الانسان دخول طريقة سالمة عن البدع المنكرة وتابعة للسنن السنية اما الرقص في الطريقة الخالدية النقشبندية لا يجوزونه اصلا الا تحريك اصبع بالسبحة في حالة الذكر لتعيين عدد الذكر المشروط لهم كما هو المشهور في كتبهم ورسائلهم واما غير النقشبندية من الطرق المشهورة اختار بعض سلفهم الرقص والسماع لتهييج قلوب الغافلين الى محبة الله تعالى ووجدوا فائدته فكان الارتكاب للمنافع بقيودات وشروط ولما روى من تمايله صلى الله عليه وسلم حين السماع ولكن قال لي مع الله وقت لا يسعه ملك مقرب ولا نبي مرسل فافهم وسئل الجنيد سيد الطائفة قدس سره عن تركه السماع فاجاب بفقدان اهل السماع وفقد شروطه وقيوده وآدابه وقال ان المريد الطالب للسماع فيه بقية البطالة ولذا قيل لا يصح الا للعارف مكين ولا يباح لمريد مبتدى كذا في عوارف المعارف ومعاشر النقشبندية لا ينكرون ذلك على سلفهم ولا يقرونه لخلفهم بل اصولهم اتباع السنة النبوية والعمل باقوال الائمة المرضية والفرار عن البدع الردية قيل من كان وجده وجدا صحيحا فلم يحتج الى قول المغني له في ذاته طرب قديم وسكر دائم من غير دن واما اقوال الائمة

كما في كتاب الطريقة المحمدية للبركوي ونكتفي بذكر بعض نصوصه بعبارته الصنف التاسع في آفات بدن غير مختصة بعضو معين مما ذكر وهذه كثيرة جدا ومنها الرقص وهو الحركة الموزونة والاضطراب وهو غير الموزونة فكل من لعب غير مستثنى ويدخل فيهما ما يفعله بعض الصوفية في زماننا بل هو اشد من كل ما عداه منهما لانهم يفعلونه على اعتقاد العبادة فيخاف عليهم امر عظيم قال الامام ابو الوفا ابن عقيل رح قد نص القرآن على النهي عن الرقص فقال ولا تمش في الارض مرحا وذم المختال والرقص اشد المرح والبطر وقال الطرطوشي رح حين سئل عن مذهب الصوفية اما الرقص والتواجد فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار قاموا يرقصون عليه ويتواجدون فهو دين الكفار وعباد العجل وقال في التتارخانية الرقص لا يجوز وفي الذخيرة انه كبيرة وقال الامام البزازي رحمه في فتاواه قال القرطبي رح ان هذا الغنا وضرب القضيب والرقص حرام بالاجماع عند مالك وابي حنيفه رح والشافعي واحمد رح في مواضع من كتابه وسيد الطائفة احمد اليسوي رحمه صرح بحرمته ورايت فتوى شيخ الاسلام جلال الملة والدين الكيلاني رحمه ان مستحل هذا الرقص فاسق الى اخر ما في الكتاب ونظيره في كتاب تبيين المحارم وفي غيره كثير قيل يرقصون رقص الفخار وينعقون مثل الحمار ويظنون انهم على طريق الابرار بل هم اضل من الكفار اقول والسلامة في اتباع السلف وحقيقة العلم عند الله كقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته وربك اعلم بمن هو اهدى سبيلا ولذلك كتب الحقير جوابا للسؤال[٢] لا لاهل الجدال فان زماننا زمان لكم دينكم ولي دين والعاقبة للمتقين قد بيض في محرم سنة وتسعين بعد الالف والمائتين وانا المسكين المستهام سليمان الزهدي الخالدي المجددي ابن حسن بن سليمان بن محمود عفا عنهم وعن جميع الانام المجاور ببلد الله الحرام

تمت

[٢] واجمل جواب السؤال وجمله في بيان حال كل فرقة ومن منهم يجوزون الرقص والسماع مطلقا لتحصيل المنافع الحسنة عندهم وايده بتمايله صلى الله عليه وسلم ومنهم يجوزونهما للعارف مكين لا للمبتدى وايده بقوله عليه السلام لي مع الله وقت ومنهم لا يجوزونهما كالنقشبندية والناظم منهم وايده بقول الفقهاء فان درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة فكان الجواب كفصل الخطاب منه م

جواب لبعض الخلفا فى النصيحة

بسم الله الرحمن الرحيم

من الفقير الى اخيه فى الله والمحب لوجه الله المكرم المحترم الشيخ محمد زين ابن محمد سراج
سلمه الله تعالى عن فساد الكونين وجعله وايانا فى زمرة الصالحين وبعد فالبادى لتسطير
الالوكة اظهار الحقوق والاخوة وازدياد المحبة والنصيحة من جنابكم العالى لتلامذتكم
المكرمين ولو كانوا مستقيمين فى امرهم فلا بد من نظركم اليهم فيما جهلوا منه لما سمعناه
من احوال بعض الخلفاء والمريدين هناك بتهاون امر الشريعة المطهرة وآداب الطريقة
العلية فان امامنا وقدوتنا وشيخ مشايخنا مولانا خالد قدس سرهم قد نبه واكد
واوعد على خلفائه فى مكتوباته لهم بقوله يبرأ الله تعالى عمن خالف الكتاب وسنة الرسول
صلى الله عليه وسلم ومن خالف عما عليه اهل السنة والجماعة الذين هم الفرقة الناجية
فقد ضل سعيه وضاع عمله ومن خالف بموجب مذهبه من المذاهب الاربعة بالتلفيق
فقد خسر خسرانا كما قال عليه السلام من عمل برأيه فقد تم خسارته ومن خالف آداب
الطريقة العلية فقد سد سبيل فيوضه وبركاته وخرج عن عهدة طريقته فان الشريعة
كبنيان مشيدة والطريقة حليتها وزينتها والشريعة اعمال واركان والطريقة اخلاص
ونية وتحصيل كمال الشريعة بالطريقة من الطرق المأثورة ولما سمعناه من تهاون
مراعة الاخوان لبعضهم قال عليه السلام من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا
والواجب عليهم العمل بمقتضى الاخوة والمروة فيما بينهم ومن جملة آداب طريقتنا ان الاخوان
الذين انابوا من المأمور بالارشاد بيد صحيحة ويلازمون بالعهود والشروط كلهم كجسم
واحد وحلقتهم واحدة ولا يمنع احد عن الحلقة على شروطها وآدابها الا جماعة المتشيخين
برأيهم او المطرودين بسبب ترك اصول الطريقة العلية فانهم ناقضون العهود ومغيرون
الشروط والصيانة عنهم لازم لاهل الاستقامة وبلغوا منا السلام على الاخوان
والسلام مسكية الختام فى صفر عام رصطغ المسكين المستهام
سليمان الخالدى النقشبندى

جواب لاسئلة شتى لبعض الخلفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

وسئل هكذا ما قولكم دام علاكم يا ساداتنا مشايخ النقشبندية الخالدية فيما
اذا اجتمع الخلفاء المأذونون من المشايخ الخالدية فى مكان واحد كما فى بلدة واحدة
كل واحد منهم فى محل قريب بعضهم لبعض واتفقوا وتراضوا على ان يلقنوا الطالبين
بالذكر المعهود عندهم ويسلكوهم وحصل منهم اجتماع الرأى من غير عداوة كل
على حدته فهل ذلك مرضى عند ساداتنا الخالدية اولا كما هو مذكور فى رسائلهم انهم
لا يجيزون تلقين المريد الا للسابق ويكون اللاحق تابعا له افيدونا اثابكم الله ثم
انهم بعد ما كثروا نحو المائتين او اكثر اتفق رأيهم على ان يشتغلوا ختم خواجكان
فى مكان واحد فى وقت واحد وجعلوا حلقتين او اكثر فى كل حلقة واحد من
الخلفا يرتبهم بذلك الختم فصار كل حلقة بختم لانهم لو اجتمعوا فى حلقة واحدة
فلا يكفيهم الاحجار المعهودة فلا يقرأ الختم اكثرهم فهل ذلك يجوز اولا افيدونا وبينوا
لنا بالنص من الاصول اثابكم الله ثوابا جزيلا اجاب بقوله بعد الحمد لوليه الجواب
كما هو المذكور بعدم الجواز فان فى عصر مولانا خالد قدس سره اجتمع خلفائه فى
السليمانية فى بلدته وقدم عليهم الشيخ عثمان الطويل وكذا فى البغداد قدم عليهم
الشيخ عبيد الله الحيدرى وكلهم تابعون للمقدم عليهم فى التلقين والتقديم على
حسب العادة وبعد انتقال مولانا خالد قدس سره جرى الامر كما فى السابق بوصيته
لهم وبامره بذلك لخلفائه وخلفاء خلفائه المأمورين بالارشاد واما المتشيخون
فقائمون بنقض الاصول اصلحهم الله ومادل على هذه الاصول ايضا حكاية سيدى
الشيخ سليمان فى امتحان السيد الشيخ عبد الله واختباره لخصوص بعض خلفائه
وذلك انه جمع الشيخ سالم والشيخ اسمعيل فى حضوره وقال لهما انى جعلت سليمان
هذا قائم مقامى بعد وفاتى فى امر الارشاد كل من يريد الانتساب للطريقة من جماعتكم
تاتى به الى سليمان وان ابى احد منهم لكونه التركى اجزت لكما بالتلقين للذى ابى كيلا يكون

محروما وقالا فى جوابه انت شيخنا لانخالفك فى ذرة من امر الطريقة واذا اتى عليك امر الله والقائم مقامك هو شيخنا مثلك لانخالفه امره وامر طريقتنا ابدًا فتشكر الشيخ بما قالوه ودعالهم بالثبات فى رضاء الله تعالى وجرى عين القضية من سيدى الشيخ سليمان لمحمد افندى قريمى خليفته ووكيله فى حياته وكتب الشيخ اسرى لسيدى الشيخ سليمان الى الطائف طائفة من الحجاج يريدون الانتساب ويرجون ان تامر لوكيلكم ان يلقن الذكر لهم واجاب ان تيسر لهم الطلوع الى الطائف فنعم فان لم يتيسر فيأخذونها من خلفاء بلادهم فكلنا واحد فلا يمكن بالوكيل والشيخ اسماعيل ارسل الواحد من جماعته للانتساب والواحد لتقرير اجازته السابقة الى الطائف وهذا الذى جرى من سلفنا فمن اراد الاتباع فنعم الغنيمة وظهر مما ذكران الاتفاق والتراضى مخالفة للسلف والاصول واما تعدد الحلقة لتعدد الختم خواجكان فلم يكن فى زمان مولانا خالد قدس سره ولا بعد مع كثرة الجماعة فاصل المقصود حضورهم فى الحلقة ان جاء من تقسيم الجريق بقدره والا فيجلس بالوقوف ربنا اغفرلنا ذنوبنا واتمم لنا نورنا وثبتنا فى رضاك آمين وانا المسكين المستهام

سليمان الخالدى النقشبندى المجاور ببلد الله

الامين قدحرر بسال خذ

تمت

تقريض لهذه المجموعة من مشايخ الخالدية

من صاحب الرشاد والسداد الشيخ محمد العالم الورع التقى المشهور العمادى الموصلى ابن الشيخ العالم التقى النقى الشيخ طاهر العقرى من خلفاء مولانا خالد قدس سرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لمن جعلك ايها الطبيب الروحانى المعرض عن العرض الفانى عارفا بامراض القلوب مزيلا بالهمم الصادقة للكروب والصلوة والسلام على من تزينت

بحلل سنته وآدابه سيدنا محمد وآله واصحابه اما بعد ان نرفع الى رب البيت اكف التضرع والانابة داعين لكم بدوام التوفيقات والترقيات ونسئله تعالى الاجابة فنقرع اولا بيد المودة ابواب خطابك بالتفحص عن صحة امزجة جنابك مزجها الله بالصحة والسلامة وحفها بانواع النعم والكرامة ثم لا يخفى على ذلك الجناب الفسيح الرحاب ورد الينا من الاخوان مكتوب مستطاب هدية سنية وهى تاليفكم الباحث عن احوال طريقتنا العلية النقشبندية فامتلأت افئدتنا به حبورًا وابتهجت صدورنا سرورًا واذ سرحنا النظر بروائق حدائق مبانيه وامعنا الفكر فى دقايق حقايق معانيه رايناه كتابا رفعت على اصول الطريقة العلية قواعده وعذبت للسالكين فيها مصادره وموارده بديع الملتزم رفيع المقام يدخل السالكين الى بيت المعرفة من باب السلام طريقه الواضح للمقتفى منه سبيل الرشد مطروق حوى من الاسرار ما قد حوى فهو على الاسرار مطبوق فهو حقيق بان تطوف القلوب حول كعبة حقايقه وتستلم الفيض والامداد بيد الاستعداد من اسراره ودقايقه وتسعى الارواح بين مروة ابوابه وصفاء فصوله وتشرب ماء الحياة من زمزم فروعه واصوله وجدير بان تقفا ولو الانصاف على عرفات الاعتراف مذعنة بان مؤلف هذا الكتاب مصباح فضل نبراس الجمال زهت مشكاته فيه لا يضوء قنديل نور بسيط على وجه البسيطة بل بحر محيط بمعقول ومنقول وانه قد توجه الى الله واعرض عن جميع ما سواه فاشرقت من افق قلبه شمس العرفان واضائت فى سماء وجوده بانوار الايقان فانهتك عن افهامه حجب اوهامه فلحظ بلواحظ فكره الاسنى محاسن الحسنى من اعين الحقايق واستخرج باسر اللطائف من بحار عواف المعارف درر وآنق الدقايق اذ لا يتيسر الاطلاع على هذه الحقايق الا لمن استفاض بانوار التوجهات فيوضات اسرار المواجهة واقتطف بايدى المراقبات ازهار رياض المشافهة وانتهض بهمته الصادقة لاناخة مطايا العزم بباب حضرة القدس كى يرتشف رحيق المحادثة فى كؤس المجالسة على بساط الانس هذا حررنا هذه النميقة وجعلناها وسيلة

لالتماس الدعاء التام فنسئل الله تعالى ان يديم وجودكم في سماء المعرفة بدراً
ملازما للكمال مشرقا بانوار الجمال ونرجو من همتكم ان لا تنسونا من
دعواتكم الخيرية لاسيما في مشهد ذلك المقام وعليكم
منا السلام في البدوى والختام سنة ١٣٠٤ في رجب
افقر الورى محمد الخالدى النقشبندى
الموصلى



وفى القرائة جهراً فى الحلقة

قال السيد ابن عابدين فى حاشية الدر المختار وفى شرح المنية والاصل ان الاستماع للقرآن فرض كفاية لانه لاقامة حقه بان يكون ملتفتا اليه غير مضيع وذلك يحصل بانصات البعض كما فى رد السلام انتهى وكذا ذكر فى حاشية الحموى عن الامام الشعرانى اجمع العلماء خلفاً وسلفاً على استحباب ذكر الجماعة فى المساجد وغيرها الا ان يشوش جهرهم على نائم او مصل او قارئ انتهى وفى شرعة الاسلام ومن السنة القرائة فى المصحف فانه حظ العين من العبادة وزاد شارحها لقوله عليه السلام افضل اعمال امتى قرآءة القرآن نظراً انتهى ونقل ان قراء الشام والمصر اختاروا القرآئة بالجهر فى الحلقة قدر ما يسمع نفسه ليجمع عبادة النظر والقرآئة والاستماع ومشايخنا على ذلك فى مكة المكرمة

تنبه

اشبو طريقت خالديه نقشبنديه رساله سى ايكنجى دفعه سى
اولمق اوزره معارف نظارت جليله سنك فى (٥) كانون
اول سنه ١٣٠٥ تاريخلو (٨٢١) نومرولى رخصتنامه سيله قرطاشده
بازار ميدانى جاده سنده قريمى عبد الله افنديك مطبعه سنده
طبع اولنمشدر تكرار طبعى ونشرى حقوقى
مكهٔ مكرمه مجاورلرندن عثمان شمس
الدين بكه عائددر فيات
مقطوعه سى
غروش

٢٠

قد وقفت هذه الرسائل المطبوعة من تأليف
الشيخ سليمان الخالدى النقشبندى بمكة
المكرمة لرضاء الله تعالى وقفاً صحيحاً لاخوان
المؤمنين حسبة لله عز وجل